

حلب.. تستصرخ الموتى وكل شبر فيها بات مقبرة



حلب تستصرخ الموتى.. وكل شبر فيها بات مقبرة



الأسد، أكثر من مرة، كان آخرها في الرابع من أيلول الماضي، وذلك عندما تمكنت قوات الأسد من استعادة أكاديمية الدفاع الجوي ومدرسة المشاة وغيرها من مواقع كانت قوات المعارضة قد سيطرت عليها وتمكنت من فك الحصار عن أحياء حلب الشرقية لمدة شهر واحد فقط.

«إن لم تغادر بسرعة، ستموت.. لقد تخطى الجميع عنك وتركوك تواجه الموت»، كانت هذه العبارة في إحدى المنشورات التي ألقته طائرات الأسد وبوتين على المدنيين في أحياء حلب الشرقية، وأواخر تشرين الثاني الماضي، لكنها كانت واقعاً وحقيقة فرضت نفسها على شرق حلب، بعد أن وقعت رهن حصار قوات

وعد البلخي

وفي الوقت الذي ساندت فيه قوات سوريا الديمقراطية وميليشيا حزب الله اللبناني وميليشيا لواء القدس الفلسطيني وميليشيا حركة النجباء العراقية وميليشيات إيران وحرسها وفيلق القدس، إلى جانب القوات الروسية لاسيما الجوية منها، وغيرها ممن قد يصعب ذكرها كاملة، فضلاً عن التواطؤ والتخايل الدولي الكبير والانحياز الأعمى من قبل الهيئات والمنظمات الدولية، وأصحاب الكلمة والمسؤولية، وجدت قوات المعارضة نفسها وحيدة لا أخ لها ولا أب، وسط عجز تام أو تعمد لتغيب قرار يصب في مصلحة الأهالي المحاصرين.

انهيار تام وهذبة انتهت قبل أن تبدأ

بدأت قوات الأسد والميليشيات المساندة لها، وبتغطية جوية من الطيران الحربي الروسي، في الثامن والعشرين من تشرين الثاني الماضي، حملتها التي تهدف لإنهاء أي وجود لقوات المعارضة في أحياء مدينة حلب، وتمكنت شيئاً فشيئاً من التقدم باتجاه تحقيق هدفها، وفرضت سيطرتها على أكثر من 95% من أحياء حلب الشرقية التي كانت تحت سيطرة قوات المعارضة، حتى وصلت قبل يومين إلى «حي الفردوس»، وكرم الدعد، ومنطقة جسر الحج»، وسيطرت على أجزاء منها، فيما تمكن مقاتلي المعارضة من التصدي لهجوم لها من عدة محاور على «حي صلاح الدين ومنطقة الحشك».

وتحت ضغط ما آل إليه حالها، وتخوفاً من إبادة جماعية بحق المدنيين في الأحياء

الشرقية من مدينة حلب، وبرعاية روسية-تركية، تم التوصل يوم الثلاثاء الماضي لاتفاق بين المعارضة ونظام الأسد، يتضمن وقف إطلاق النار وإجلاء المحاصرين من الأحياء الشرقية في حلب باتجاه ريفي حلب الغربي والشامي، بينما سيخرج المقاتلون بسلاحهم الخفيف والذخيرة إلى الريف الغربي، وتتعهد قوات الأسد والقوات الروسية بضمان سلامتهم حتى عقدة الرقة، حيث يتم إنزال المقاتلين وعائلاتهم هناك لتعود الباصات إلى مراكزها.

وكان من المفترض أن تبدأ عمليات إجلاء المدنيين في الساعة الرابعة من فجر أمس الأربعاء، إلا أن الميليشيات الإيرانية وميليشيا حزب الله قامت بعرقلة الاتفاق بالاعتراض، وزج عملية إخراج جرحى من قرية «الفوعة» بريف إدلب، في الاتفاق، ومنع عبور الحافلة المحملة بالجرحى وإجبارها على العودة، إضافة إلى القصف الجوي الروسي والمدفعي والصاروخي من قبل قوات الأسد، الأمر الذي أدى إلى توقف ذلك الاتفاق، وذلك نتيجة الصراع الروسي الإيراني أولاً، والذي يتجلى في العديد من النقاط، حيث يرى الإيرانيون أنهم هم من يقاتل على الأرض، وأن الروس، استولوا على كل شيء وبنوا قواعد عسكرية لهم في حميميم وغيرها، بينما يرى الروس أن اتفاقياتهم تخرق من قبل الإيرانيين دائماً، والادعاءات الروسية ثانياً.

وأكد الناشطون أنه حتى منتصف ليلة «الأربعاء-الخميس»، لم يخرج أي مدني أو جريح من أحياء حلب المحاصرة، وأن القصف

عاد إلى المدينة بنفس وتيرة العنف موقعا العديد من الشهداء والجرحى، وأن غارات جوية روسية ضربت حي صلاح الدين ومحيطه بعد القصف المدفعي العنيف الذي ضرب تجمعات المدنيين في الأحياء المحاصرة، وأن نحو 100 ألف مدني لا يزالون محاصرين في الشوارع والأزقة، الكثير منهم جرحى ومصابون ومرضى ويعانون من سوء التغذية نتيجة انعدام الماء والغذاء، وأنه لا معلومات عن وجود أي اتفاقية حالياً ولا تأكيدات حول إجلاء المدنيين بعد نقض المفاوضات من قبل الإيرانيين والروس، إلا أن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أبلغ نظيره الأمريكي جون كيري، مساء أمس الأربعاء، استعداد نظام الأسد فتح ممرات آمنة للمدنيين والشوار من مدينة حلب المحاصرة إلى ريفيها الشمالي والغربي، حسب وكالة رويترز للأنباء.

فيما أكدت الأمم المتحدة الثلاثاء الماضي، أن «لديها دليلاً موثقاً به يؤكد مقتل 84 مدنياً في أربع مناطق، فضلاً عن جرح عدد أكبر

بكثير»، وذلك أثناء محاولة المدنيين الفرار من الأحياء المحاصرة الاثنين الماضي، وقالت الأمم المتحدة والولايات المتحدة: إن «الحكومة السورية وحلفاءها الروس والإيرانيين مسؤولون عن ارتكاب أعمال وحشية في المدينة».

وحمل مستشار الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية «يان إيغلاند»، في تصريح له الاثنين الماضي، نظام الأسد وروسيا المسؤولية عن أي انتهاكات وفظائع ترتكبها حالياً الميليشيات المنتصرة في حلب، حسب وصفه. وجاء التصريحات السابقة على خلفية إفادة ناشطين من مدينة حلب، بأن قوات الأسد والميليشيات العراقية واللبنانية المساندة لها، نفذت الاثنين، قرابة المائتي عملية إعدام رمياً بالرصاص لأهالي حلب بينهم نساء وأطفال، بينهم الطاقم الطبي في مشفى الحياة، كما قامت ميليشيات موالية لقوات الأسد بإحراق تسعة أطفال وأربع نساء في حي الفردوس وهم أحياء، وذلك وفقاً لما نقلته «العربية».

وقدّرت الأمم المتحدة عدد بدء الحصار، وجود نحو 275000 مدنياً و8000 مقاتلاً في شرق حلب في ذلك الوقت، في بقعة لا تتجاوز الثلاثين كيلو متراً، وقال السكان المحليون: إن معظم هؤلاء المقاتلين كانوا بالقرب من الخطوط الأمامية وليس في الأحياء السكنية داخل المناطق التي تسيطر عليها المعارضة، إلا أن مصادر تحدثت عن فرار

نحو 130 ألف مدني، منذ بدء الحصار، بينهم أكثر من 10 آلاف مدني فروا خلال الأيام القليلة الماضية.

هذا ووصف طبيب من أحياء حلب الشرقية لمنظمة هيومن رايتس ووتش، سوء الوضع في الأحياء الشرقية بقوله: «ليس لدينا أي سيارة لنقل المصابين، نقلنا بعضهم على عربات الخضر، ولم يعد لدينا الوقت لإحصاء وإعلان الضحايا كما قبل، فالآن تصلنا 30، 40، 50 جثة يومياً، ما يفوق طاقتنا»، بينما اكتفى الدفاع المدني في حلب، في تقرير أصدره يصف الحال في المنطقة بقوله: «ما زالت فرق الدفاع المدني تحاول انتشار العالقين تحت أنقاض العديد من مباني في ما تبقى من أحياء في مدينة حلب المحاصرة.. لا حصيلة لشهداء مدينة حلب المحاصرة فالجثث تملأ الشوارع والقصف مازال مستمراً ولم تتمكن فرقنا من إحصاء أعداد الشهداء والجرحى وكذلك أعداد المدنيين الذين ينتظرون دورهم في التهجير القسري خارج المدينة».

وكل هذا لم يستطع أن يحرّك ساكناً في ضواحي العالم أجمع، وبقيت حلب وأهلها كهن ينادي وسط النوات، بعد أن بات كل شبر فيها قبراً لأهلها، وما زالت تستصرخ وتستغيث حتى اللحظة، كهن يصرخ في قرية ماء، دون أن تحظى برد، حتى بعد أن وصلت إلى حافة الهاوية، وكان الرد النهل هو «لا حياة لمن تنادي»!.

ثورة جديدة في إدلب ولكن في وجه من؟



وتواصلت الأربعا المظاهرات الغاضبة نصرة لحلب، وعمّت شوارع مدينة إدلب وريفها، وأضاف العنصر النسائي في معظم مناطق محافظة إدلب مكوثاً جديداً لمكونات الحراك الشعبي. هذا ويتوقع ناشطون من أبناء المحافظة ارتفاع وتيرة الحراك الشعبي وازدياد حدته، وازدياد أعداد القرى والمدن الخارجة عن سيطرة الفصائل، حتى الوصول إلى تحقيق مطالب المدنيين.

المجاهدين النفير العام في صفوف المقاتلين كافة، وكل القاديين على حمل السلاح ورفع الجاهزية القصوى للدفاع عن أهالي حلب، مبدئين استعدادهم لتسليح كل من يرغب بحمل السلاح، وداعين كافة العفاليات المدنية والعسكرية للوقوف في خندق واحد ورس الصفوف في الريف الغربي خاصة وحلب بشكل عام، واستعدادهم للتوحد والعمل المشترك ضمن أي مكون جامع يخدم الثورة، وفقاً للبيان الصادر عنه.

البيان الذي صدر عنهم مساء الثلاثاء.

في حين أمهل أهالي قرية دير حسان الفصائل العسكرية والمحكمة والحوافز والمقرات الموجودة في القرية، مدة ٤٨ ساعة للتوحد ونصرة أهالي حلب وثورته الشام، أو الخروج من القرية، وسيتم تعليق العمل في كافة المجالات، حتى إشعار آخر يقرره مجلس الحل والعقد في القرية، وتشكيل لجنة لحماية القرية مؤلفة من أبنائها وبالتعاون مع مخفر الشرطة فيها، وذلك بالتزامن مع اعتصام وتظاهر يومي وقطع حركات الحياة والطرق باستثناء سيارات الإسعاف والدفاع المدني، حتى تحقيق أهداف البيان. وفي أول رد من الفصائل العسكرية في المحافظة، واستجابة للحراك الشعبي الذي بدأت بوابره الثلاثاء الماضي، أعلن جيش

مظاهرات مسائية. ودعا ناشطون في المحافظة إلى إضراب عام وعصيان مدني يومي الأربعاء والخميس، وطالبوا الأهالي بالنزول إلى الشوارع والساحات العامة، وذلك للضغط على الفصائل لتحرك السريع والتوحد. وفي سياق متصل، هدد المجلس المحلي لبلدة كفرعويد قادة فصائل المعارضة في بيان أصدره الثلاثاء، بالتظاهر ضد الفصائل وسحب أبنائهم إن لم يتوحدوا لإنقاذ ما تبقى من حلب وإغاثة المحاصرين هناك. وأمهل أبناء بلدة كليي المنتمين إلى عدة فصائل، قادة الفصائل مدة ٢٤ ساعة لإعلان النفير العام وفتح الجبهات كافة، وإلا سيتم إعلان بلدة كليي كياناً مستقلاً لا يتبع لأي فصيلة، وستوضع البلدة تحت تصرف أهل العلم في الشام، وفقاً

اشتعلت الثلاثاء الماضي، في محافظة إدلب نيران غضب عارم أشبه ما يكون بثورة جديدة ولكن هذه المرة في وجه قادة الفصائل العسكرية في المحافظة، حيث اقتحم غاضبون مدنيون قبل قليل، معبر باب الهوى وقاموا بطرد الفصائل المتواجدة فيه، بعد أن كان الأهالي قد قطعوا طريق باب الهوى لحين فتح قادة الفصائل المعارك ضد النظام. وجابت مظاهرات حاشدة مختلف أنحاء محافظة إدلب، نصرة لحلب ومطالبة بفك الحصار عنها وتنديداً بتخاذل المجتمع الدولي، حيث خرج متظاهرون صباح يومي الثلاثاء والأربعاء في عدة مواقع أبرزها «معرة النعمان، سرمين، مخيمات أطمة، سراقب، كفرنب، مدينة إدلب، ترماني»، ولم تمنعهم الأمطار الغزيرة التي هطلت في المحافظة من الخروج مرة أخرى في



العكس هي خطوة نحو هيئة الحكم الانتقالي في سوريا والتي من المفترض أن يعمل عليها في أي حل سياسي، وسنعمل على تعميم التجربة على المحافظات الخاضعة لسيطرة المعارضة، وقد تواصلنا مع ناشطين في حماة وريف حلب ولمسنا تجاوباً منهم، لنجتمع معاً في وقت لاحق ضمن تجمع موحد.

هذا وأشارت «الشرق الأوسط» إلى أن الإعلان الرسمي عن تشكيل الهيئة سيتم خلال الأيام القليلة القادمة، منوهة إلى أن الهيئة السياسية في إدلب تتألف من 106 أعضاء، غالبيتهم من المدنيين الذين سيعملون ضمن البرنامج الموضوع للتواصل مع الفصائل.

ستكون في ثلاثة مسارات: سياسية وعسكرية وإدارية، بما فيها الجانب الاجتماعي والاقتصادي اللذان سيتم التنسيق بشأنهما مع المجالس المحلية والعمل على تقوية عملها، استبعد رئيس مجلس محافظة إدلب «غسان حمو» أن يكون هناك تضارب في مهام الهيئة والفعاليات التابعة للائتلاف، قائلاً: «إن التشكيل الجديد لن يتعارض مع عمل المجلس التابع للائتلاف والحكومة المؤقتة، بل على العكس من ذلك من الممكن أن نعمل سوياً لصالح إدلب، إنما الهيئة من الجانب السياسي ونحن من الجانب الخدمي»، وفقاً لما نقلته الشرق الأوسط.

ورفض «الأطرش» بدوره أن تعتبر الهيئة خطوة نحو الفيدرالية، بقوله: «على

رداً على تقصير الائتلاف.. أهالي إدلب يشكلون هيئة سياسية ممثلة لهم

وتابع الأطرش: «سنبدل جهودنا لتحسين إدلب وتجنبها معركة مقبلة عبر إيقاف القصف وإعادة الحياة الطبيعية إليها، وإبعاد صبغة الإرهاب التي يحاول النظام وحلفاؤه إلصاقها بها انطلاقاً من حجة وجود جبهة فتح الشام، حيث أن الوجود العسكري لا يقتصر على الجبهة إنما هناك 7 فصائل موجودة هنا، مع تأكيدنا على أن عناصر الفصائل هم أبناء المنطقة ولم يحملوا السلاح إلا نتيجة الواقع الذي وصلنا إليه». وأكد «الأطرش» أن الهيئة السياسية في إدلب، ليست ضد الائتلاف، وأنها على اتصال معه، ولكنها غير راضية عن عمله في المنطقة، وأن هناك غضباً شعبياً من تقصيره وضعف أدائه.

وفي الوقت الذي قال فيه «الأطرش»: «إن الكلمة الأولى ستكون للسياسة، وخطتنا

ولفت البيان إلى استياء وغضب أهالي إدلب من الائتلاف، واعتبارهم أن أداءه لم يكن كما يجب في محافظتهم. ونقلت «الشرق الأوسط» عن رئيس الهيئة السياسية «رضوان الأطرش»، قوله: «إن هذه الهيئة ستكون جامعة للفعاليات الثورية والمدنية في إدلب، وصوت الداخل المعبر عن تطلعات الشعب وأماله وصولاً إلى بناء دولة العدالة والحرية والكرامة».

وأضاف الأطرش: «إن الهيئة ستكون الممثل السياسي للمنطقة وصوتها إلى الخارج، وهي تتواصل مع الفصائل لحثها على التوحد أو على الأقل إنشاء مجلس عسكري للتنسيق فيما بينها، وقد لمسنا مؤشرات إيجابية في هذا الإطار من قبل القياديين في إدلب»، مشيراً إلى أن العمل على تأسيس الهيئة جارٍ منذ نحو سنة.

أعلن الأحد الماضي، في محافظة إدلب، عن تشكيل ما يُعرف باسم «الهيئة السياسية»، وذلك رداً من أهالي المحافظة على تقصير الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة بحق المحافظة، واستيائهم من إهماله لها لاسيما في ظل التطورات الأخيرة بعد أن هجر نظام الأسد أهالي ومسلحي معظم مناطق ريف دمشق إليها.

وأصدرت «الهيئة السياسية» بياناً أولياً لها، جاء فيه: «نتيجة للظروف التي تمر بها الثورة السورية، وتخاذل المجتمع الدولي عن القيام بواجباته والتزاماته، وضعف الأداء السياسي وغياب تمثيله الحقيقي في الداخل، نعلن عن تشكيل الهيئة السياسية في إدلب، وتكليف رضوان الأطرش رئيساً في دورته الأولى»، وفقاً لما نقلته «الشرق الأوسط».

مديرية التربية في إدلب تمنع المعاهد الخاصة من العمل أثناء دوام الرسمي



أصدرت مديرية التربية والتعليم في محافظة إدلب، أمس الأحد، قراراً إدارياً، يمنع عمل المعاهد الخاصة والدورات التعليمية في المحافظة. وجاء في القرار: «بناء على مقتضيات المصلحة العامة وحرصاً على سير العمل، يمنع منعاً باتاً فتح المعاهد الخاصة وإقامة الدورات التعليمية ضمن أوقات الدوام الرسمي للمدارس».

وقال مدير التربية والتعليم في المحافظة «جمال شحود» لـ «زيتون»: أصبحت شريحة واسعة من الطلبة، ترتاد تلك المعاهد بدلاً عن المدارس، في الأوقات الرسمية، بدلاً من أن تكون دروساً رديفة بعد الدوام المدرسي. وأوضح الشحود: هذه الخطوة ضرورية لتبيان إن كانت هذه المدارس تأخذ دور المدارس الخاصة أم مجرد معاهد تقوية ودروس خاصة، وهو ما يترتب

عليه ترخيص على أنها مدارس خاصة وليست معاهد. من جهته اعتبر نائب نقيب المعلمين السوريين الأحرار «علي العتق» أن وجود مثل هذه المعاهد ليست عائقاً في سبيل تطوير العملية التعليمية، إنما هي شريك ومتمم في العملية التعليمية. وأردف «العتق» في حديثه لـ «زيتون»: إن العملية التعليمية هي عملية تكاملية بين جميع العناصر الفاعلة في التعليم من «مدارس رسمية وخاصة وحتى المعاهد التعليمية الخاصة»، لكن تنظيم العمل التعليمي هي من واجبات مديرية التربية والتعليم وحدها، ومن الواجب إحداث ترخيص للمعاهد التعليمية الخاصة، لأن للترخيص معايير وشروط تراعي الظروف التعليمية للطلبة من خدمات وبناء وكادر تدريسي. يذكر أن عشرات المعاهد التعليمية فتحت أبوابها حديثاً في ظل الوضع الأمني المتدهور والذي أثر سلباً على سير العملية التعليمية في المدارس الرسمية.

إحصائية زيتون في النصف الأول من شهر كانون الأول

كما وثقت «زيتون» استهداف الطيران الحربي لمدرسة «أحمد طعان» في مدينة خان شيخون في الرابع من كانون الأول، واستهداف الفرن الآلي و مركز الدفاع المدني في مدينة كفرنبيل في التاسع من كانون الأول الجاري، واستهداف سوق الخضار في مدينة معرة النعمان في الحادي عشر من الشهر الحالي.

هذا ووثقت «زيتون» انفجار أربع عبوات ناسفة بسيارات مدنية وعسكرية، أدت لإصابة 4 أشخاص، وانفجار لغم أرضي بسيارة في حي الجامعة بمدينة إدلب، إضافة لانفجار قنبلة يدوية في محرس مديرية السياحة بإدلب، أدت لارتقاء شهيد.

وثقت «زيتون» استهداف 59 نقطة في مختلف أنحاء محافظة إدلب، من قبل الطيران الحربي الأسدي والروسي والطيران المروحي. وتنوعت الغارات الجوية الأسدية والروسية ما بين 166 غارة جوية بالصواريخ الفراغية، و 72 غارة بالقنابل العنقودية، و 6 غارات بالصواريخ المضلية، و 5 غارات جوية بالرشاشات الثقيلة، و 4 غارات بالقنابل الفوسفورية، إضافة لبقاء الطيران المروحي لـ 26 برميلاً متفجراً.

ووفقاً لإحصائية «زيتون» أسفرت الغارات الجوية الأسدية والروسية عن ارتقاء 132 شهيداً بينهم 35 طفلاً، وسقوط أكثر من 170 جريحاً.

السراقات تحرم أهالي سراقب من المياه

علب كل علبة سعرها 70 دولار وهذا مكلف، وبالرغم من توفر كمية الضخ ليوم أمس لم نستطع فعل ذلك لأن الآبار أصبحت خارج الخدمة بسبب السراقات».

وتجدر الإشارة إلى أن مدينة سراقب بقيت حوالي 5 أشهر من دون مياه قبل أن يتم حل مشكلة انقطاع المياه، عبر مشروع لتوفير مياه الشرب، قدّم للمدينة مدته 6 أشهر.

بسرق الكابلات الأرضية التي تغذي آبار المياه في المدينة، وذلك من أجل مادة النحاس الموجودة بداخلها».

وأضاف «الخضر»: «أردنا أمس أن نقوم بعملية ضخ المياه فوجدنا الكابلات التي تغذي الآبار، وعددها 7 كابلات خارج الخدمة، ومن خلال الكشف الفني وجدنا أن أغلب الكابلات تعرضت للسرق».

وتابع: «إن تعويض هذه الكابلات يحتاج تركيب 9

قام مجهولون الأحد الفائت، للمرة الثانية خلال الشهر الحالي، بسرق الكابلات الأرضية التي تقوم بتغذية آبار المياه في المحطات الثلاثة الموجودة في مدينة سراقب، الأمر الذي أدى لانقطاع المياه عن بعض أحياء المدينة.

واعتبر أهالي الأحياء التي انقطعت عنها المياه، أن هذا العمل التخريبى الذي يتكرر كل فترة، هو نتيجة تقصير من قبل الجهات المسؤولة، وطالبوا القوى الأمنية والشرطة والمجلس المحلي بمتابعة الموضوع ووضع حد لما يحدث، لأن هناك أحياء لا تصلها المياه منذ مدة، مما يشكل عبئاً كبيراً على الأهالي، مبدئين استياءهم واستغرابهم مما يحدث.

من جانبه قال مدير وحدة المياه في مدينة سراقب «يحيى الخضر» لـ «زيتون»: «إن هناك بعض اللصوص قاموا خلال هذا الشهر

فصائل المعارضة تمنع اللثام في الدانا

أصدرت عدة فصائل من فصائل المعارضة أمس الثلاثاء، قراراً يقضي بمنع دخول الملتزمين إلى مدينة الدانا بريف إدلب.

ووقع على القرار كل من «جيش الإسلام، وجيش المجاهدين، ووفيلق الشام، وحركة أحرار الشام الإسلامية، وحركة نور الدين الزنكي، وجبهة فتح الشام».

وأوضحت الفصائل في قرارها أن دخول الأشخاص الملتزمين إلى المدينة ممنوع تحت طائلة المسؤولية والمحاسبة، مبيّنة أنه في حال دخول ملتزمين إلى المدينة سيُكونون هدفاً لكافة الفصائل العسكرية المتواجدة فيها.

هذا وتعتبر مدينة الدانا، المنطقة الأولى في محافظة إدلب، التي تتخذ هذا القرار، وذلك على خلفية حوادث الخطف والاغتيالات والتفجيرات التي نشطت في المحافظة في الفترة السابقة، ويتوقع تعميم القرار على بقية مدن وبلدات المحافظة.



مديرية صحة ادلب توثق استهداف الطيران للمنشآت والمراكز الطبية



وفي يوم 2016/11/10 استهدف الطيران الحربي ليلاً مشفى الحسن في سراقب بالقنابل العنقودية أصابت جزءاً من المشفى وتسببت في أضرار في المعدات وبسيارة إسعاف وسيارة الخدمة ومولدة الكهرباء في المشفى.

كما ذكر التقرير استهداف مركز إيثار الطبي للمعالجة الفيزيائية في مدينة خان شيخون بتاريخ 2016/11/11 بالبراميل المتفجرة التي أصابت المركز بشكل مباشر ما أدى إلى دماره بشكل كامل ومعظم معداته وأجهزته الطبية. وفي تاريخ 2016/11/13 قام الطيران الحربي باستهداف المجمع الطبي الإسلامي

بصاروخ موجه أدى لدمار السيارتان بشكل كلي وإصابة عنصرين من عناصر المنظومة في حين خرجت سيارة ثالثة من الخدمة جراء دمار جزئي.

كما وثق التقرير استهداف مشفى التوليد في بلدة أبو الظهور يوم 2016/11/5 بصاروخ من الطيران الحربي أصاب المشفى بشكل جزئي لكنه ألحق أضراراً كبيرة بالمعدات والمكاتب والتجهيزات الطبية بدون إصابات بشرية.

كما استهدف الطيران في ذات اليوم مركز الليشمانيا في بلدة أبو الظهور أدت إلى دمار المبنى بشكل جزئي وإلحاق الأضرار في المعدات والتجهيزات الطبية.

أصدرت مديرية صحة إدلب اليوم تقريراً حول توثيق استهداف المنشآت الطبية من قبل الطيران الحربي الروسي والأسدي في المحافظة عن شهر تشرين الثاني لهذا العام.

وقال التقرير أن الاستهدافات أدت إلى أضرار كبيرة في المنشآت والأجهزة والمعدات الطبية التي تعاني المناطق المحررة أساساً من نقص بها.

ووثق التقرير سبع اعتداءات من الطيران الحربي على نقاط ومشاف طبية وهي:

استهداف منظومة إسعاف سراقب بتاريخ 2016/11/2 وذلك باستهداف سيارتين تابعتين للمنظومة أثناء تأدية واجبها الإسعافي

ترمانين النسائي بتاريخ 2016/11/25 بغارة من الطيران الحربي أصابت المشفى بشكل مباشر وأودت بحياة مدنيين وإصابة اثنين آخرين من كادر المشفى كما أسفرت الغارة عن أضرار كبيرة في بناء المشفى وأقسامه وأجهزته الطبية.

في مدينة بنش بالصواريخ الفراغية التي أصابت المجمع بشكل مباشر ما أسفر عن إصابة بعض العاملين وخروج غرفة العمليات عن الخدمة ودمار المستودعات الطبية في المجمع بشكل كامل. وختم التقرير توثيقه باستهداف مشفى

محلي كفر تخاريم محاولات تنظيم بعد الدمار



نظام النسد. تعرض مبنى المجلس لقصف بالصواريخ الارتجائية، شهر تشرين النول الماضي، ما أدى لتدمير بشكل كامل، كان ذلك قبل خروج موظفي وأعضاء المجلس بنصف ساعة.

يعتبر المجلس المحلي في مدينة كفر تخاريم بريف ادلب، والذي تأسس مطلع آب 2012، من أوائل المجالس المحلية التي تأسست في ريف ادلب في عهد الثورة، والذي شكّل تأسيسه أولى مظاهر خروج المناطق عن إدارة مؤسسات

ربيع زيتون

والقسم الآخر تقع مرتباته على عاتق المجلس المحلي، الذي يحاول قدر الإمكان الاستمرار بدفع رواتب الموظفين في المدينة، حيث تكفل المجلس الشهر الماضي، بتوزيع ما يقارب 4200 دولار أمريكي، لأكثر من 63 مدرس في المدينة، بعد أن كانت قد توقف رواتبهم لمدة أربعة أشهر، وهذا الأمر ينطبق على 50 عامل النظافة كانت قد انتهت عقودهم مع المنظمة الداعمة.

أما عن المشاريع التي ينفذها المجلس في الوقت الحالي، يقول «أيوب»: «ننسق مع العديد من المنظمات الداعمة، لتنفيذ المشاريع بعد تقديم دراسات لها يحدّها مكتب الدراسات في المجلس، وفي حال لم نلق تجاوباً في تنفيذ مشروع من قبل المنظمات، نقوم بتنفيذه على نفقة المجلس، حيث نفذنا الكثير من المشاريع

«زيتون» التقت أعضاء المجلس المحلي في المدينة، في مكان عملهم المؤقت بعد أن دُمّر المبنى السابق، للوقوف على آخر مستجدات العمل في المدينة، ولمعاينة المشاريع التي نفذها المجلس وينفذها إلى الآن.

مسؤول الإعلام والعلاقات العامة في المجلس المحلي لمدينة كفر تخاريم «محمد أيوب» قال في حديث لـ «زيتون»: «يتولى المجلس المحلي في المدينة إدارة مؤسسات المدينة بشتى مجالاتها، ويتبع للمجلس أكثر 250 موظف وعامل، يعملون في مؤسسات المدينة».

أما عن أجور العمال والموظفين، يقول: «تتكفل بعض المنظمات برواتب الموظفين الذين يعملون ضمن مشاريعها في المدينة،

المنطقة تعذر وجود آبار مياه في المدينة، ولذلك يتم الآن تغذية المدينة من آبار تبعد عنها مسافة 23 كيلو متر، ما رتب تكاليف كبيرة في عملية ضخ المياه».

هذا ولفت «أيوب» إلى أن المجلس المحلي في المدينة يقدم خدمات على صعيد الاتصالات، حيث فعّل بالتعاون مع معتمدين في المدينة خدمة ADSL للإنترنت، كما يشرف على تشغيل الاتصالات المحلية، ويدير إذاعة محلية تقدم الأخبار المحلية لأهالي المدينة.

في حارة «السومة» بالإضافة لدحل ومد شارع المقبرة في بقايا». ويتابع: «شرعنا في استكمال مشروع الإنارة على الطاقة الشمسية في المدينة الذي تبنته منظمة «كرياتيف» سابقاً، بعد أن وضعت 265 برجكتور، أما الآن نعمل على إضافة 135 برجكتور بجودة عالية في شوارع المدينة وذلك على نفقة المجلس».

وحول مشكلة المياه التي تعاني منها مدينة كفر تخاريم، قال «أيوب»: «نظراً لخصوصية الطبيعة في

ورشات العمل بالتعاون مع العديد من المنظمات، من بينها مشاريع كبيرة تخص القطاع الخدمي من تأهيل شبكات المياه، والصرف الصحي، والطرق وإنارة الشوارع، كما نفّذ المجلس على نفقته منذ قرابة السنة، مشروع تزفيت في المدينة لما يقارب 530 متر مكعب من شوارع المدينة، واستكمالاً لمشروع التزفيت، وقّعت إدارة المجلس مع منظمة «أمان وعدالة مجتمعية» على مشروع تزفيت 350 متر مكعب، تشمل ترميم جزء من الطريق العام، وشارع

”محلي كفرنبل، انتخابات صامته والعنصر النسائي وافد جديد“



التجارية في هذه المرحلة في ريف أدلب الجنوبي، يتوجب عليه أن يلبي حاجات وتطلعات المواطنين من أهالي المدينة، ليبقى ما سيقدمه المجلس من إنجازات في دورته القادمة هو المقياس الأهم لمدى نجاحه والحكم عليه. وتجدر الإشارة إلى أنه قد تم اختيار «مصطفى علي الشيخ» رئيساً للمجلس المحلي لمدينة كفرنبل في دورته الجديدة. وكلا من: «سهير احمد العكل، محمد حسن العيدو، أكرم مصطفى العلوش، صلاح محمد خطيب، عبد الله عبد اللطيف العلي، مصطفى مهدي الرحال، مصطفى محمود الجبل، رأفت حاج رشيد، محمد محمود المحروق، صادق زعتور، زياد فايز العبيدو، صلاح محمد دندوش، محمد خالد نغنا، أحمد برهوم الحسني، عبد الرزاق خالد الحمود، محمود عبد الله الخطيب، محمد عبد العزيز العبدو، عبد الرحيم يوسف القاسر، زاهر محمد حناك، عبد الرحمن محمد البيوش، غنوم الغنوم، أيمن حبوش البيوش، محمد خير السويدي، سعيد عبد الباسط الهرسال، أحمد ناصر الخطيب، سعاد بديع النسود، ولاء عامر العكل»، أعضاء في المجلس.

الشعب.

أما المهندس «زياد الرسلان» فهو من المتفانين بنجاح المجلس، إلا أنه يرى أن هناك بعض الشائبات التي قد تشكل عثرة يمكن تجاوزها في حال كان هناك إصرار على الرقي بالعملية الانتخابية، وقال في حديث لـ «زيتون»: «نتمنى أن تكون دورة المجلس ملائمة وأن تكون قد ابتعدت في التشكيل عن الولاءات ونأمل أن يشمل المجلس على الكفاءات الراغبة في العمل بهذا المجال، فكم من كفاءة أثرت أن تبتعد عن هذا العمل حرصاً على سمعتها، لأن لغة التخوين هي الغالبة في كل مجال». وأضاف: «نتمنى من هذا المجلس أن يكون على مستوى الطموح والمسؤولية، وخاصة أنه يضم في تشكيلته مهندسين وشهادات جامعية متنوعة». وشهدت الدورة الجديدة إحداث مكتب لرعاية شؤون المرأة يتألف من عضوتان هما «سعاد بديع الأسود وولاء عامر العكل». وهكذا فإن مجلساً لمدينة بمستوى مدينة كفرنبل والتي تعتبر من أهم المراكز

أعلن يوم السبت الماضي، العاشر من كانون الأول عن التشكيلة الجديدة للمجلس المحلي لمدينة كفرنبل وذلك باجتماع اللجنة التحضيرية لانتخابات المجلس المحلي وبحضور مندوبين عن مجلس محافظة إدلب وعدد من وجهاء المدينة.

وسيم درويش

لانتخابات مندوبين عن خمسة قطاعات قسمت إليها المدينة، بحيث يكون لكل قطاع مندوب أو أكثر حسب الكثافة السكانية، وتم الاتفاق على ثمانية أعضاء هم من أدار هذه الدورة الانتخابية.

ويضيف: «وصل عدد المرشحين في هذه الدورة إلى 38 مرشحاً، حيث فتح باب التسجيل في فترة سابقة واستمر لمدة أسبوع، ونظراً للظروف الهأساوية التي عصفت بالمدينة من قصف وشهداء، لم نتمكن من عقد الاجتماعات بشكل دوري أو متواتر، وبالتالي لم نتمكن أيضاً من إجراء انتخابات عامة لنفس الأسباب، وإنما قام مندوبي القطاعات بالتشاور فيما بينهم إلى أن وصلنا للتشكيلة التي أعلن عنها مؤخراً».

وأشار «العمور» إلى أن دور الهيئة في الدورات السابقة والتي كانت مؤلفة سابقاً من خمسين شخصاً يمثلون كافة عائلات مدينة كفرنبل، حيث كان يتم انتخاب سبعة أعضاء من ضمنهم، مهمتهم هي نفس مهمة اللجنة التحضيرية التي تم تشكيلها في هذه الدورة».

وتابع: ومن ضمن مهام اللجنة التحضيرية أيضاً الإشراف على عمل المجلس المحلي والتواصل مع الهيئات والجمعيات الفاعلة فيها، كما أنه من ضمن اختصاصاتها التواصل مع

عضو المكتب الإعلامي في المجلس المحلي لمدينة كفرنبل «عبد الرزاق الحمود» قال في حديث خاص لـ «زيتون»: «تم الإعلان عن الترشيح لعضوية المجلس في بداية الشهر العاشر الماضي واستمر قبول طلبات الترشيح لمدة أسبوع، حيث ترشح بحدود 40 شخص من مختلف الكفاءات، لكن إعلان أسماء المقبولين أجّل بسبب الأوضاع الأمنية في المنطقة».

وأضاف «الحمود»: «تم اعتماد 28 عضواً من مختلف الاختصاصات وقاوت اللجنة التحضيرية بتقسيم مدينة كفرنبل إلى خمس قطاعات بعد التشاور مع وجهاء المدينة ومندوبي العائلات، كما تم إضافة بعض الأعضاء بالتوافق نظراً لكفاءتهم».

وتابع الحمود: «وشهدت تشكيلة المجلس الجديدة حضوراً نسائياً لأول مرة، وتم توزيع الأعضاء بما يتناسب مع الكثافة السكانية لكل قطاع، ومثل كل قطاع ستة أعضاء وسطياً، كما تم اختيار عضو واحد ليكون ممثلاً عن المزارع التابعة لمدينة كفرنبل وهي (الجار البريج والمعصرة)».

رئيس اللجنة التحضيرية لانتخابات أعضاء المجلس المحلي في مدينة كفرنبل «عفيق العمور» قال في حديثه لزيتون: «تمثل اللجنة التحضيرية

«لم يرتقي التشكيل الجديد للمجلس المحلي إلى المستوى الذي يهكنا أن نصفه بالقبول، إذ أنه مهما كانت الظروف لا بد من إيجاد طريقة للاستعانة بكوادر قانونية بديلة للانتخاب يهكنا أن تشمل فئة أوسع من الأهالي، وهذه الكوادر القانونية مغيبة حالياً بشكل كلي عن تشكيل المجلس ولا أعتقد أن هذا التشكيل يحظى بموافقة 10 % من



مجلس محافظة إدلب:

الجهات الهانئة تهشش دور مجلس محافظة إدلب وتنشئت العمل الخدمي

تم تشكيل مجلس محافظة إدلب في 2013/1/1، وذلك بانتخابات أجرتها هيئة انتخابية مصغرة في مدينة الرهبانية التركية واستمرت الدورة الأولى لمدة عامين لتنتقل في الدورة الثانية إلى بلدة حزانو في ريف ادلب الشمالي والتي استمرت حتى الشهر السابع من العام الجاري مع بداية الدورة الثالثة. وتقسّم محافظة إدلب إلى ست مناطق انتخابية وهي مناطق «حارم، معرة النعمان، جسر الشغور، إدلب، أريحا، خان شيخون»، وتقسّم كل منطقة إلى عدد من الوحدات الإدارية «المجالس المحلية».

عز الدين زكور

«زيتون» التقت مع رئيس مجلس محافظة إدلب «غسان حمو»، والذي أوضح أسس تشكيل المجلس وآلية انتخاب أو تعيين أعضاء المجلس ومكاتبه، بقوله: «بمجرد صدور قرار تشكيل مجلس محافظة إدلب، تم تعيين أعضاء مجلس المحافظة والمكتب التنفيذي، على أساس تمثيل عضو في مجلس المحافظة عن كل 40000 نسمة، وتمثيل عضو مكتب تنفيذي عن كل 4 أعضاء مجلس محافظة، والذي بدوره كان قد مثل 4 أعضاء في الهيئة الناخبة التي يمثل فيها العضو 10 آلاف نسمة».

وأضاف «حمو»: «بعد تحديد أسس التمثيل في المجلس، تم إجراء انتخابات في كل منطقة أو دائرة انتخابية في محافظة إدلب، وذلك لانتخاب أعضاء المجلس، ليتم بعدها عقد مؤتمر نهائي بحضور ممثلين عن الحكومة المؤقتة ومنظمات المجتمع المدني وأعضاء مكاتب تنفيذية من مجالس المحافظات الأخرى».

وتابع: «وخلال المؤتمر تم انتخاب رئيس ونائب رئيس و 12 عضو مكتب تنفيذي لمجلس محافظة إدلب».

وأوضح «حمو» أنه في الجلسة الأولى لمجلس محافظة إدلب المنتخب، تم توزيع المكاتب على أعضاء المكتب التنفيذي الـ 12 عضواً، حسب الاختصاص، والتي تألفت من «المكتب المالي، مكتب الصحة، مكتب التعليم، مكتب الخدمات وشؤون المجالس، المكتب القانوني، مكتب الموارد البشرية، مكتب الإعلام، مكتب المشاريع،

مكتب الزراعة، مكتب الدفاع المدني والشرطة، مكتب الإغاثة»، لينقسم بقية أعضاء مجلس المحافظة والبالغ عددهم 37 عضواً على المكاتب التنفيذية حسب الاختصاص، بحيث يكون لكل مكتب فريق عمل مؤلف من رئيس مكتب هو عضو مكتب تنفيذي وعدد من أعضاء المجلس.

وعن النظام الداخلي الذي يحكم عمل المجلس، أكد «حمو» أن المجلس يعمل وفق أنظمة وقوانين هي نتاج لاجتماع أخصائيين قانونيين في المجلس، والذين وضعوا أطر لقوانين ناظمة إدارية وداخلية ومالية عممها المجلس بدوره على باقي المجالس في أرجاء محافظة إدلب.

وأوضح «حمو» أن دور مجلس المحافظة في تشكيل المجالس المحلية الجديدة يتم عبر قيام مكتب المشاريع والمجالس في مجلس المحافظة، بتشكيل هيئة تحضيرية تدرس وضع البلدة أو المدينة، وتتسقى مع فعاليات محلية، وتلتقي معها، في محاولة لإيجاد آلية لتشكيل مجلس محلي جديد بما يناسب وضع البلدة أو المدينة، فإنها تكون بطريقة توافقية أو انتخابات.

وفي محاولة من قبل مجلس المحافظة لتطوير المجالس المحلية من حيث الشرعية والمؤسساتية والكفاءة، قال «حمو»: نقيم بين الفترة والأخرى، ورشات عمل متنوعة يقودها مدربون اختصاصيون، وذلك في مجالات «بناء القدرات، الحوكمة، كتابة المشاريع، التنمية الاقتصادية، الحوار المجتمعي، الإدارة والقيادة»، وتستهدف هذه الورشات مختلف الكوادر في

المجالس المحلية لتكون قادرة ومتمكنة لإدارة المرحلة الحالية.

وأكد «حمو» على أن محور اهتمام واختصاص مجلس محافظة إدلب، يدور حول كل ما يتعلق بالخدمات التي تهم المواطن، مشيراً إلى أن هناك 162 مجلساً محلياً منتشرة في قرى وبلدات المحافظة ويتبع لمجلسها، الذي يقوم بالتنسيق مع المجالس المحلية التابعة له، والتي تقوم بدورها برفع المشاريع الضرورية، مشدداً على ممارسة مجلس المحافظة للدور الرقابي عليها لتحقيق نتائج مرضية تصب في مصلحة المواطن أولاً وأخراً.

دور رقابي تضعفه صعوبات التسويق:

وفي هذا السياق قال «حمو»: «نحن في مجلس محافظة إدلب نمارس الدور الرقابي على المجالس المحلية عبر مكتب المشاريع

والمجالس الذي يقوم بالدور الرقابي بما يخص المشاريع وماهيتها وآلية تنفيذها، وفي حال وجود أي خلل ضمن أي مجلس محلي في المحافظة نتدخل لمعالجته».

وأضاف: «نجد معاناة كبيرة في دعم أو تسويق المشاريع، فهي رهن الجهات الهانئة ووظائف الوجوع المدني، ويشكل مجلس المحافظة صلة الوصل بين المجالس المحلية التي تقدّم مشاريع مقترحة إلى مكتب المشاريع والمجالس المحلية في مجلس المحافظة، والذي بدوره يقوم بدراساتها ومحاولة تسويقها للمهنيين».

وعن سبب ضعف دور مجلس المحافظة والصعوبات في تسويق المشاريع يرى عضو مجلس المحافظة السابق اسامة الحسين في توجه الجهات المانحة لدعم المجالس المحلية بشكل مباشر متجاوزة دور مجلس المحافظة سبباً رئيسياً لتهميش دور المجلس.

وأشار الحسين إلى أن هناك محاولات حثيثة في الوقت الحالي لإيجاد بيئة إدارية متوازنة تعيد الدور لمجلس المحافظة في علاقته مع المجالس المحلية التابعة له وذلك كونه الجهة الوحيدة ذات العلاقة مع كافة أطراف

العمل المدني الفاعلة سواء مجالس محلية أو منظمات مجتمع مدني أو الحكومة المؤقتة والمديريات على اعتباره السلطة الإدارية الأعلى في المحافظة.

ما اكده «الحمو» بقوله: إن من أبرز الصعوبات التي يواجهها المجلس، تعدد الجهات الهانئة وتفردتها في مشاريعها بمعزل عن العناصر الفاعلة على الأرض، والتي جعلت من العمل الخدمي مشتبكاً، فضلاً عن مساهمتها في إضعاف المجالس، وإضعاف إمكانية بناء جسر صلب وقوي قادر على أن يكون نواة لبناء دولة حديثة، ناهيك عن القصف الهوجي والهونهج الهستور وضعف الموارد المالية والاقتصادية.

يختتم الحمو حديثه مبيناً العلاقة بين مجلس المحافظة وإدارة ادلب التابعة لجيش الفتح بقوله: «لا تعاون مع إدارة جيش الفتح، في المناطق التي تقع تحت إدارتها وهي مدينة إدلب، جسر الشغور، وأريحا، لكن قمنا بتنفيذ عدة مشاريع في المناطق التي تحت إدارتهم دون أي اعتراض من قبلهم».



دور الهيئة الإسلامية للقضاء في أدلب



على الشريعة الإسلامية في القضاء وعن اختلاف مصادر القوانين المعمول بها وعدم تدوينها كنصوص محددة وتعامل القضاة معها يضيف «رحال»: بعد استلام القاضي للدعوة يقوم بتكييفها شرعياً، وفي المناقشة والتطبيق القضائي والشرعي، لا بد من وجود دليل شرعي من الكتاب والسنة النبوية أو قواعد الفقه الإسلامي، لذلك تجد أن أغلب كوادر الهيئة الإسلامية بشكل عام هم من حملة شهادة الشريعة والحقوق، كما أن جميع المستشارين يحملون شهادة بالحقوق، أما القضاة فهم من حملة إجازة بالشريعة أو دبلوم أو ماجستير وحتى دكتوراه بالشريعة الإسلامية.

ويتابع: بالنسبة لسجل القانون المدني يتم التعامل عن طريق مجلة الأحكام العدلية وهي قانون صدر قديماً عن الدولة العثمانية، ولكن صلاحيته جيدة ويمكن إتباعه، كما يتم الاستعانة بالقانون العربي الموحد الذي اعتمدت المحاكم بعض مواده الجيدة وتركت ما فيه من خلل.

كما لفت «هلال» إلى أن الهيئة أوقفت العمل في كثير من القوانين المعمول بها لدى محاكم النظام، مثل قوانين إخلاء الإيجارات القديمة وما يخص أراضي الإصلاح الزراعي أو أراضي

المحاكم والهيئة العامة. وتتألف محاكم الهيئة الإسلامية التي بلغ عددها 11 محكمة موزعة في مختلف مناطق ريف إدلب من محاكم تمييز ومحاكم صلح ومحاكم فرعية تحوي غرف صلح، وكاتب العدل

موعد للجلسة والتي قد تتطور إلى عدة جلسات، وبعد انتهاء الأطراف من تقديم ما لديهم من دفعوع يتم النظر بالدعوى عن طريق المستشار القضائي لمراجعة الأمور الشكلية والإجرائية فيها، ومن ثم تحال للشرعي لإصدار الحكم النهائي، وأي قرار يصدر قابل للتمييز والاستئناف في المحكمة العليا تنظر في الأحكام المميزة.

مصادر التشريع في محاكم الهيئة الإسلامية
تعتمد الهيئة الإسلامية

وتتألف الهيئة الإسلامية للقضاء من رئاسة الهيئة، (وهي المرجعية العليا للمحاكم المنبثقة عنها) ومكتب التفتيش القضائي ومكتب المتابعة والنيابة العامة والديوان العام ودواوين المحاكم الفرعية والأصلية والقوة التنفيذية والأمنية في

هلال: «إن رفع الدعوة تبدأ بواسطة صاحب العلاقة أو وكيل عنه، ويتم تسجيلها في الديوان لإعطائها رقم وتصنيفها حسب الشكوى إما مدنية أو جزائية أو أحوال شخصية، ومن ثم ترسل تبليغات للمدعى عليه حسب مكان إقامته وإن لم يستجب يوجه له إنذار ومن ثم يتم جلبه إلى المحكمة.

وعن إجراءات التبليغ قال «رحال»: أصبح التبليغ في المحاكم أفسى وأصعب من ذي قبل، فقد كان سابقاً من يتبلغ بالذات يعتبر بحكم المبلغ، أما الآن فيتبلغ بالواسطة وبعدها بمذكرة دعوة، يليها إنذار ومن ثم إحضار عن طريق محضرين خاصين بالمحكمة، وفي حال جاءت المشروحات بأن الشخص المراد تبليغه خارج سوريا، تحال التبليغ إلى التحقيق ليتم دراستها عن طريق الشرطة أو الكتبية الأمنية الموجودة أو مكتب الدراسات وهم عبارة عن شرطة مختصين ليتم التحقيق بها.

وعن كيفية سير مراحل المحاكمة أضاف «رحال»: تعمل المحكمة بنظام الجلسات، فبعد تقديم الدعوى إلى القاضي يأمر بتقييدها في سجل الأساس ويتم تبليغ المدعي والمدعى عليه وتحديد

بدأ تشكيل محاكم الهيئة الإسلامية مع نهاية عام 2013، بعد أن كانت باسم مجلس للقضاء ما لبثت أن أصبحت الهيئة الإسلامية لإدارة المناطق المحررة التي عادت لتقتصر فيما بعد على القضاء فقط.

ياسمين محمد

تامة الأركان والحراية والتعامل مع النظام.. الخ. 3- الغرفة الجزائية وتتضمن دعاوي من «مشاجرات وحوادث سير وغصب عقارات وكل تعدي على حقوق الآخرين من سرقات واختلاس وما يتعلق بالحدود».

4- الغرفة المدنية: وتختص بالدعاوي المتعلقة بالدعاوي العينية والشخصية العقارية والأضرار الناتجة عنها والمنازعات على الأموال والعقود وتصفية التركات والمخارجة.

ولكل غرفة رئيس يكون قاضي وشرعي في آن واحد، ومعه مستشار حقوقي من نفس درجة القاضي وكاتب ضبط للجلسات.

رفع الدعوة وإجراءات المحاكمة
وقال القاضي السابق والمحامي العامل حالياً في محاكم الهيئة «محمد

وعن دور محاكم الصلح قال المحامي مالك الشيخ حسن» لـ «زيتون»: محاكم الصلح مهمتها الإشراف على المخافرات التابعة لها، والتي تقوم بدورها بضبط الأمن في مناطقها، وتنفيذ مذكرات التبليغ الواردة إليها من محاكم الهيئة الإسلامية، ومؤازرة قضاة الصلح في المحكمة في تنفيذ المهام الموكلة إليهم بالإضافة للتحقيق في الجرائم وتنظيم الضبوط، وتتألف محاكم الصلح بحسب المستشار القانوني في الهيئة الإسلامية «مصطفى رحال» من:

1- غرفة الأحوال الشخصية وتختص بالدعاوي المتعلقة بعقود الزواج والنسب والطلاق.. الخ. 2- غرفة الجنايات تنظر «بجرائم القتل والسرقة

وأضاف المستشار القضائي: «إن المواد التي تعتمد عليها الهيئة الإسلامية هي الشريعة الإسلامية ومواد الشريعة الإسلامية ليست مقننة في قانون أو في كتاب معين بل هي منتشرة في مجموعة هائلة من الكتب الإسلامية الفقهية».

يتم من رئاسة الهيئة ومكتب المتابعة ورؤساء غرف التمييز وبعض رؤساء محاكم البداية الذين يتشاورون بتقنين بعض المواد الإجرائية وإصدارها بموجب تعاميم أو قرارات.

وأضاف المستشار: «إن المواد التي تعتمد عليها الهيئة الإسلامية هي الشريعة الإسلامية ومواد الشريعة الإسلامية ليست مقننة في

الانتفاع والتي يُمنع النظر فيها حالياً، ولكن هناك إعادة لقراءتها، ولكنها تبقى في إطار الاجتهادات حسب الظروف الأنية.

الجهات المختصة بإصدار التشريعات

يتم كتابة التعاميم وتشريعها وإصدارها من قبل المجلس العلمي في الهيئة الإسلامية بحسب ما أفاد به «رحال»، كما





بين المحاكم والمخاطر في بعض المناطق، كما توجد مخاطر تابعة للهيئة، يتم التعاون فيما بينها وبين الفصائل المتواجدة، الأمر الذي أشاد به «رحال» وشدد على أهمية التعاون بين الهيئة والشرطة الحرة في تنفيذ قرارات الهيئة الإسلامية، نظراً لتوفر كادر جيد له القدرة على العمل يداً بيد مع الهيئة.

كما نوه «رحال» إلى أن الأمنيات التابعة للهيئة مكلفة بمؤازرة دائرة التنفيذ، وأنه تم مؤخراً استحداث مكاتب خاصة تابعة للهيئة الإسلامية في تركيا مهمتها خدمة السوريين اللاجئين في تركيا فيما يخص «تثبيت زواج والطلاق وسندات العدل وشهادات الولادة ووكالات خاصة ودائرة عدل كاملة»، كما وضمت مؤخراً الهيئة الإسلامية محكمة الساحل في اللاذقية ومحكمة ريف حماة ومحكمة الحولة حمص.

وتجدر الإشارة إلى وجود محاكم دار القضاء في محافظة إدلب تابعة لجهة فتح الشام في مناطق مشتركة مع محاكم الهيئة الإسلامية ولها استقلالها التام.

هذا ويبقى القضاء من أهم مؤسسات استقرار المجتمع وعليه تبنى حياة المواطنين ومن هنا جاءت مقولة «العدل أساس الملوكة»، ورغم المحنة التي يمر بها السوري إلا أنه ما يزال يأمل في تطور عمل ونظم مؤسساته التي تحكم حياته ومصلحته.

القانونية لا سيما بالنسبة للمواطنين المتواجدين خارج سوريا، حيث يرسل صاحب العلاقة مقطعاً مصوراً عبر موقع «الواتس آب» يُعرّف فيه عن نفسه ويفوض شخصاً آخر للتوكّل عنه لدى المحكمة بأمر محدد، ويظهر الموكل في نهاية المقطع هوية أو جواز سفر إثباتاً لشخصيته، يعرض المقطع على المحكمة للتحقيق فيه وتثبيت الوكالة بحضور شاهدين.

ولاقت هذه الخطوة ترحيباً كبيراً بين الأهالي حيث يقول «يسار نصار» أحد معقبي المعاملات في مدينة إدلب «لقد حلت هذه الخطوة الكثير من المشاكل التي كانت عالقة بسبب نزوح أكثر من نصف السوريين إلى خارج البلاد وخاصة في معاملات البيع والشراء، فقد كانت العديد من المعاملات متوقفة كلياً

عندما تكون القضية تمس القانون وليس الشرع، أما بالنسبة لجرائم الحدود من (عمالة - زنى - سرقات...) هناك قرار وتعميم لا يسمح أبداً بتوكيل محامي عن الطرف المتهم.

من جانبه اعتبر «الشيخ حسن» إن المحاكم الحالية تتميز بالسرعة في إجراءات التقاضي، وهي أفضل من محاكم النظام بكثير بهذا الموضوع، ويمكن توكيل محامي بوكالة مسجلة لدى كاتب العدل بالمحكمة الشرعية، وبموجبها يقوم المحامي بكتابة الدفوع عن موكله ويبرز الوكالة ويتراجع عن موكله.

وكالات قانونية عبر الواتس آب

بعد أن فرض الواقع السوري نفسه على الإجراءات القانونية المتبعة وضرورة إيجاد حلول مناسبة لتلازم مع الواقع ولا سيما في حالة

يرسل صاحب العلاقة مقطعاً مصوراً عبر موقع «الواتس آب» يُعرّف فيه عن نفسه ويفوض شخصاً آخر للتوكّل عنه لدى المحكمة بأمر محدد، ويظهر الموكل في نهاية المقطع هوية أو جواز سفر إثباتاً لشخصيته، يعرض المقطع على المحكمة للتحقيق فيه وتثبيت الوكالة بحضور شاهدين.

لصعوبة حضور الأشخاص المطلوب توقيعه عليهم عليها.

التدخل والعلاقات بين المحاكم والفصائل المسلحة تتبع محكمة الهيئة الإسلامية في بنش لحركة أحرار الشام وفيلق الشام، ويتم تعيين القضاة من رئاسة الهيئة نفسها، بحسب «هلال»، مشيراً إلى أن هناك مذكرات تفاهم

النزوح واللجوء والتهجير التي يعيشها السوري، تم الاعتماد على الوسائل التقنية التي تساعد في حل الكثير من المشاكل، ومنها قبول المحاكم بتوكيل الأشخاص قانونياً عبر وسائل التواصل الاجتماعي «واتس آب» كما بين المحامي «هلال» إن الوكالات عبر «الواتس آب» هدفها تسهيل الإجراءات

فيبدأ مباشرة بعد الحكم ولمدة 15 يوماً، أما الأحكام الصادرة عن محاكم التمييز تكون مبرمة.

ويتابع: إذا وجدت محكمة التمييز أن قرار محكمة الدرجة الأولى صحيحاً، تُصدق القرار كما هو ويصبح القرار مبرم قطعي، أما إذا وجدت أن القرار غير مصيب وفيه أخطاء أو شك فإنها تفسخ القرار وتوجه محكمة الدرجة الأولى إلى تلافي الخطأ وتعيد الدعوى إليها مرة ثانية، وبعد أن تنظر محكمة الدرجة الأولى بتوجيهات محكمة التمييز تُبلغ أطراف الدعوى للحضور والمحاكمة، وبعد صدور القرار يمكن الطعن به مرة ثانية وتجري عليه ذات الخطوات السابقة.

الوكالات

يؤكد «الرحال» على حق أي طرف من أطراف الدعوى توكيل من ينوب عنه بالحضور سواء أكان محامياً أو شخصاً آخر «وكيل خصومة».

ويمكن للوكيل المرافعة والمدافعة وتقديم الدفوع وتصوير الأضابير والقيام بكل ما يخص الدعوى.

ويضيف «الشيخ حسن»: إن التشريع استثنى بعض الجرائم التي ارتأت الهيئة أن عمل المحامي غير مناسب فيها «كالسرقة والزنا واللواط والتعامل مع الجيش النصيري والحراية» وذلك لخطورة هذه الجرائم وبشاعتها.

بدوره يقول «هلال» إن دور المحامي في محاكم الهيئة الإسلامية محدود، أي لا يستطيع أن يتوكل في جميع القضايا، ولا تسمح المحكمة للمواطن بتوكيل محامي، إلا في حالات استثنائية حين ترى أن المواطن لا يستطيع أن يدافع عن حقوقه، فتجيز له بتوكيل محامي، وذلك فقط

قانون أو في كتاب معين بل هي منتشرة في مجموعة هائلة من الكتب الإسلامية الفقهية».

العقوبات وتنفيذها واستئنافها

وحول تطبيق العقوبات وتنفيذها قال «رحال»: إن إقامة الحدود الشرعية في دعاوى الجزائية متوقفة حالياً، باستثناء جرم القتل الذي يعتبر القصاص مرجعية له ويستعاض عن الحدود بالتعذيب والسجن ولا سيما أن السجون مضبوطة بشكل مقبول.

تنفيذ الأحكام واستئنافها يؤكد «الشيخ حسن» على أن كافة قرارات المحاكم قابلة للتمييز والاستئناف، وفي حال اكتسابها الدرجة القطعية بإمكان المحكوم له تنفيذ القرار عن طريق دائرة التنفيذ التابعة للهيئة والذي يكون رئيسها بمرتبة قاضي، مشيراً إلى أنه في حال عدم التنفيذ سلمياً يمكن الاستعانة بالقوة التنفيذية المتمثلة بالشرطة الحرة أو الشرطة التابعة للهيئة الإسلامية أو المخافر العادية، وتسهيلات لذلك تم اعتماد «وكالات الخصومة».

وأضاف: وفي حال تم الطعن من أحد طرفي الدعوى بالقرار الصادر عن محكمة الدرجة الأولى، يحال ملف الدعوى إلى محكمة التمييز، وتنظر كل غرفة حسب اختصاصها في أسباب الطعن وتدرس الدعوى وتناقش أسباب الطعن.

وعن مدة الطعن والاستئناف يقول «الشيخ حسن»: الأحكام الصادرة عن محاكم الدرجة الأولى قابلة للطعن بالتمييز، ويكون الطعن خلال 15 يوم من تاريخ صدور الحكم وتبليغه لطرفي الدعوى، أما إذا كان الحكم وجاهي أي بحضور طرفي الدعوى أمام القاضي



دوائر المصالح العقارية في إدلب وتحديات تعدد المرجعيات



الأميرية التي لم يصدر فيها حكم أو وكالة قبل تفعيل المديرية، بات ينطبق عليها ما ينطبق على عقار الملك من حيث تقسيم الإرث، أي باتت تقسم على أساس شرعي وليس قانوني كما في السابق.

مكتب التوثيق لتسريع معاملات الراغبين بالنزوح

تم إنشاؤه بعد تفعيل مديرية المصالح العقارية في ظل غياب الدوائر المالية والغاء براءة الذمة المالية وما يعقبها من إجراءات ورسوم وضرائب والغاية منه وضع جداول رسوم عقارية واستيفائها داخل المديرية والدوائر التابعة لها، والاستغناء عن البيان المالي في المعاملات العقارية وتوثيقها وفق سند التمليك ومعالجة المعاملات المتوقفة سابقاً، فضلاً عن دوره في تسريع إجراءات تصفية الأملاك العقارية للراغبين في النزوح أو الهجرة.

آلية عمل دائرة المصالح العقارية في سراقب

قال «علي العلي» إن تسجيل الأراضي يتم عن طريق إخراج بيان قيد عقاري من دائرة المصالح العقارية في سراقب، وتسجيله في الصحيفة العقارية المخصصة لكل عقار، والتي تطلع بدورها على الملكية والإشارات المحددة، ومن ثم يتم تقديم طلب باسم البائع والمشتري إلى مكتب التوثيق الموجود ضمن الدائرة ذاتها، والذي يعتبر أحد أهم مكاتبها، ومن ثم يتم تحويل الطلب إلى دائرة المالية لتبرئة الذمة وإخراج القيود المالية للعقار بالنسبة للبائع والمشتري من دائرة النفوس الموجودة في مبنى المجلس المحلي حيث مركز الدائرة ذاتها، ليتم بعدها كتابة العقد بين الطرفين وعرضه للتدقيق وتسجيله ضمن سجلات موثقة، ويتم أخيراً إصدار سند تمليك أو بيان قيد عقاري لملك العقار.

ونوه «علي» إلى اختلاف في آلية العمل ما بين دائرة سراقب وباقي الدوائر وذلك بسبب استقلال دائرة المصالح في سراقب مالياً

رسم نقل الملكية /10000/ ليرة سورية، ورسم الفرز /5000/ ليرة، ترقيين أو وضع إشارة /1000/ ليرة، مبيناً أن هناك جدول للرسوم ملصق في كل دائرة إضافة إلى جدول منشور على صفحة المديرية في موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك. وأضاف «شهادة» تعتبر الرسوم بسيطة مقارنة بالرسوم السابقة نظراً لهبوط قيمة الليرة السورية بشكل كبير، لكنها في الوقت ذاته مجحفة بحق البعض في ظل الظروف الحالية، حيث لم تفرّق بين الأراضي الزراعية ذات الأسعار المتدنية نسبياً وأراضي البناء ذات الأسعار المرتفعة، وتعود الرسوم التي تتقاضاها المديرية والدوائر التابعة لها في كل منطقة إلى إدارة المنطقة ذاتها لتغطية نفقات الدائرة ورواتب العاملين فيها ويستعمل الباقي في الشؤون المحلية.

وفيها يخص العقود والعقارات فإن عقارات الملك لم يطراً عليها أي تغيير، وبقي توزيع الحصص فيها على الأساس الشرعي-للذكر مثل حظ الأنثيين-، كما لم يطراً أي تغيير على العقارات الأميرية التي تتعلق بحقوق الغير والصادر فيها وكالة خاصة سابقة غير قابلة للعزل أو قرار حكم سابق قبل وقت تفعيل المديرية، والتي يتم التوزيع فيها على أساس قانوني-للذكر مثل ما للأنثى-، ويتم تنفيذ الأحكام أو الوكالات الصادرة قبل تفعيل عمل المديرية دون أي تعديل ووفقاً للحكم، فيها في حين أن العقارات

في 2015/6/2 على ذات الأسس التي كانت عليها في السابق باستثناء بعض التعديلات البسيطة كإلغاء براءة الذمة المالية نظراً لعدم تفعيل دوائر المالية حتى الآن.

العقارية في سراقب في تصريح خاص لـ «زيتون»: إن دائرة المصالح العقارية في سراقب تتبع للمجلس المحلي في المدينة إدارياً ومالياً وعملها مستقل تماماً عن مديرية المصالح العقارية العامة في إدلب، ويتم العمل فيها على نفس قانون المصالح العقارية الذي كان سابقاً فيما يخص نقل الملكية وباقي المعاملات، وهي تقدم للمواطن كافة الخدمات العقارية والمساحية وتعمل على توثيق المعاملات الجارية بينهم لحفظ حقوقهم.

آلية عمل المديرية في إدلب أوضح شهادة أن التغييرات الجوهرية في عمل المديرية تمثلت في بساطة الإجراءات نظراً لعدم وجود دوائر مالية وما يلحق بها من رسوم وضرائب، حيث اكتفت المديرية والدوائر التابعة لها باقتطاع رسوم محددة لكل خدمة، وهي رسوم بسيطة ومقبولة مثل

بعد مرور شهرين ونصف من تحرير مدينة إدلب قامت إدارة إدلب المدنية بتفعيل بعض المؤسسات والدوائر الخدمية في المحافظة ومن بينها مديرية المصالح العقارية، وذلك

الرئيسي الخاص بها في منطقتها مباشرة، ودون الرجوع للمديرية العامة في إدلب المدينة، إضافة لتبعيتها لها فيما يتبع لدائرة المساحة كونها دائرة مركزية ينحصر وجودها في المديرية بإدلب المركز فقط.

وأشار «شهادة» إلى أن دائرة سراقب أكثر استقلالاً عن المديرية من بقية الدوائر وارتباطها مع المديرية قائم من خلال المعاملات الفنية التي تقوم بها بالتعاون مع دائرة المساحة والاستشارة في الأمور المستعصية لديها، إلا أنها تعمل بنفس النظام والقرارات المعمول بها في المديرية، ويأتي استقلالها نتيجة لتفعيل دائرة المالية لديها. وأضاف «شهادة» إن كافة الدوائر تتمركز في المواقع التي تكون مركز المنطقة الإدارية باستثناء دائرة سراقب. من جانبه قال «علي العلي» مدير دائرة المصالح

غسان شعبان

أقسام المديرية وطبيعة عملها

يتبع لمديرية المصالح العقارية في إدلب خمس دوائر فرعية في كل من «معرة النعمان وأريحا وجسر الشغور وحارم وسراقب» بالإضافة إلى مركز المديرية الذي يضم مدينة إدلب والنواحي التابعة لها إدارياً كبنش ومعرة مصرين وتفتناز ومنطقة إدلب الإدارية. وتمكن هذه الدوائر المواطن من الحصول على بيان قيد عقاري وتوثيق عقود البيع وغيرها من الأوراق المتعلقة بالشؤون العقارية.

وأوضح مدير دائرة السجل العقاري في إدلب «طاهر شهادة» في حديث خاص لزيتون: أن هذه الدوائر تتبع لمديرية المصالح العقارية في مدينة إدلب، من الناحية الإدارية والمرجعية القانونية، فيما تستقل عنها بإمكانية توثيقها عقود البيع وتسجيلها في السجل





المالكين».

وأشاد «أنس إبراهيم» أحد معقبي المعاملات بسهولة الإجراءات المتبعة في نقل الملكية بدوائر المديرية وبساطتها، في حين قال «يحيى التناري» وهو معقب معاملات أيضاً: إن القصف الجوي الذي تقوم به طائرات النظام قد أتلّف العديد من الوثائق القديمة ما جعلنا نجد صعوبة كبيرة أحياناً في تصديق بعض الوثائق القديمة، ما يضطرنا إلى إلغاء المعاملة بالكامل لعدم وجود أصل لها في السجلات.

هي تحديات كبرى تهر بها مؤسسات المحافظة وعلى رأسها مديرية المصالح العقارية في بلد تنازعته الأطراف والتشريعات والقوانين، ويبقى السؤال، إلى أي مدى ستبقى هذه الدوائر قادرة على التكيف وتطوير عملها بشكل يضمن حقوق المواطنين وأملهم بشكل فعال.

ثقة المواطنين في مديرية ودوائر المصالح العقارية بإدلب عقد في السنة الماضية في دائرة سراقب وحدها وجميعها مدقق وموثق في السجل العقاري في الدائرة، وهذا ما يدل بحسب «علي العلي» على ثقة المواطنين بعمل الدائرة وأهميتها بالنسبة للمواطنين.

فيما قال «شحادة» إن مديرية المصالح العقارية بإدلب والدوائر التابعة لها شهدت في الفترة السابقة إقبالا جيداً من الناس والمواطنين مما يدل على ثقتهم بعمل المديرية ودوائرها.

من جانبه قال «أحمد الفارس» رئيس مكتب التوثيق العقاري في دائرة معرة النعمان «إن الإقبال على توثيق عقود البيع وقرارات الحكم الصادرة عن المحاكم والخاصة بتنفيذ عمليات البيع كبيراً، ويعود ذلك لاستمرار عمل المديرية بالنهج السليم الذي يضمن حقوق جميع

الشرعية التابعة لدار القضاء والتي يتم تسجيلها في سجل خاص مشترك بين المحكمة الشرعية والدائرة ويتم شرح أي عقد في هذا السجل، وفي حال وجود إشارات على العقار يطلب من صاحب العلاقة إحضار قرار لا مانع أو عدم التصرف من المحكمة الشرعية صاحبة القرار في هذا الشأن.

وفيما يتعلق بحصر الإرث القانوني أو الشرعي قال «علي العلي» يتم البت فيه من قبل محكمة الصلح ويكون بحسب نوع العقار، بحيث يلزمه قرار قانوني إن كان أميرياً في حين يتطلب قراراً شرعياً إن كان قرار ملك.

أما فيما يخص القرارات والوكالات الصادرة عن محاكم النظام أوضح «علي العلي» أن هناك إجراءات متبعة لتصديق هذه القرارات قبل توثيقها في الدائرة، حيث يتم دراستها والتأكد منها من صحتها خوفاً من التزوير.

وما شابهها من حجوزات للدولة أو الموانع الشرعية الصادرة عن القاضي الشرعي كقوامة معنوه على العقار أو حجر شرعي على المجنون أو مذكرات حجز صادرة عن المحاكم أو الدوائر الرسمية، فضلاً عن ترقين-رفع الحجز أو الإشارة- عن الحجوزات السابقة المتعلقة بأسباب سياسية فقط كما هو الحال لدى معارضي نظام الأسد سابقاً، وما شابهها من موانع سياسية كانت في السابق تحول دون تصرف المواطن بأملكه الشخصية.

ونوه «شحادة» إلى أن هناك ما يسمى الموافقة الأمنية التي باتت مطلوبة لكافة المعاملات العقارية، والتي اتفقت على إيجادها كافة الفصائل العسكرية في المحافظة، بهدف منع الأشخاص المطلوبين من التصرف بأملكهم.

وحول ذلك قال «حسام درويش» أحد معقبي المعاملات: «إن فرض الحصول على الموافقة الأمنية حتى في الشؤون العقارية، أثار غضب واستياء المواطنين في إدلب، كون هذه الأملاك شخصية وليس لأحد الحق بالتدخل في أمور بيعها أو شرائها أو غير ذلك».

علاقة دائرة المصالح في سراقب بالمحاكم تعتبر محكمة الصلح هي المرجعية الرئيسية للدائرة ويعتبر قاضي الصلح هو نفسه القاضي الشرعي

وإدارياً في حين تتبع بقية الدوائر إلى إدارة جيش الفتح في إدلب.

مهمتها التوثيق وتقبل قرارات كل المحاكم

يصف شحادة دور المديرية بالاعتصار على توثيق الحقوق من قبل أي محكمة كانت، سواء محاكم الهيئة الإسلامية أو دار القضاء أو المحاكم الواقعة تحت سيطرة النظام، وتقوم المديرية والدوائر التابعة لها بتنفيذ كافة الأحكام ووضع كافة الإشارات التي تقضي بها الجهات الرسمية السابقة، بشرط عدم تعارضها مع نظام عمل المديرية وسلامتها من الناحية القانونية والإجرائية، بغض النظر عن الجهة المصدرة للقرار، مشيراً إلى أن القرارات القضائية الصادرة عن محاكم النظام يتم توثيقها أو العمل بها بشرط أن يكون تاريخ تصديقها حديثاً، وهناك موظفين معتمدين في المديرية لتصديق هذه القرارات والوكالات العدلية الصادرة عن محاكم النظام بعد اعتمادها من قبل كاتب العدل الموجود في المديرية.

قصر التصرف والموافقة الأهلية

كما يقوم مكتب التوثيق العقاري بالتعاون مع مكتب قصر التصرف المتواجدين في المديرية بتدوين أسماء الأشخاص الممنوعين من التصرف بأملكهم من قبل المحاكم لأسباب مالية كترتب مبالغ مالية بدمتهم



وسط غلاء المحروقات.. تدفأ ولو على حذاء

ثمنها. «الوقود الجديد».. هنالك للصودر «اختنقنا».. كلمة قالها «أبو عمر» في إشارة إلى سوء الرائحة المنبعثة من استخدام الأحذية المهترئة والدواليب في التدفئة، وعلى الرغم من ذلك يقول «أبو عمر» أنه يقضي ساعات من يومه في جمع الأحذية البالية والدواليب الغير صالحة، لكي يقضي سهرته هو وأولاده حول المدفئة التي أنهكت صدورهم من الروائح التي تصدرها.

وحول كيفية ظهور الفكرة، يقول «أبو عمر»: إن هذه الفكرة كانت عفوية في ظل عدم توفر المال الكافي لشراء حتى لتر واحد من المازوت، أما اليوم، فقد أصبحت العملية أكثر تنظيماً، حيث أقوم يومياً بتقطيع الدواليب المطاطية إلى قطع ليسهل استخدامها، متعاملاً معها وكأنها قطع حطب، ويضعها في الصناديق، وحتى «الصناديق الكرتونية» التي يجمعها من محال الجملة والسوق يقوم أبو عمر باستغلالها في مدفئته التي لا يوفر شيئاً إلا ويجرب وضعه فيها.

أما «أم سعيد» وهي سيدة من ريف إدلب، لا توفر حتى قشور البرتقال والتفاح أو أي شيء قد يخطر في البال إلا وتلقيه في مدفئة الحطب التي ركبته هذه السنة لأول مرة، وتتلقت من حولها طيلة الوقت باحثة عما قد يساهم في اشتعال هذه النار في مدفئة منزلها، لتلقيه بداخلها دون أي تردد في سبيل تدفئة أولادها الصغار حتى لا يصل البرد إلى أجسادهم. وهكذا فرضت الظروف نفسها على الكثير من العائلات الفقيرة في ريف إدلب، وأجبرتها على أن تقضي شتاءها، راضية بقدرها، مصرة أكثر على البقاء، لتضيف نقطة جديدة تساهم في مزيد من التفرقة للإنسانية المزعومة.

لم أعد أشتم رائحة التراب أو البرد أو حتى رائحة المطر بعيد هطوله، وقد اعتدت التجول في طرقات البلدة ليلاً عقب كل هطول، فقط ما يمكنك شمّه هي رائحة خانقة تجوب الطرقات، مصدرها مداخن البيوت الموزعة على جوانب الطريق، بهذه الكلمات وصف «علي أبو أسعد» وهو من سكان بلدة حزانو بريف إدلب، سوء الحال الذي وصلت له الأهالي في هذا الشتاء، فالمواد المستعملة «الجديدة» في التدفئة تنشر أدخنة كثيفة مزعجة، تزجج حتى المارة.

غلاء أسعار المحروقات والحطب هذا العام بشكل كبير وغير مسبوق، حيث وصل سعر البرميل الواحد أو طن الحطب لأكثر من 60000 ليرة سورية، أجبر الكثير من الأهالي في ريف إدلب إلى اللجوء إلى طرق جديدة لتأمين سبل التدفئة تلائم مدخلهم الشهري ولكنها دون أدنى شك لا توافق الطبيعة البشرية لا إنسانياً ولا صحياً ولا حتى جسدياً، ولكن هي مرارة الحرب، تفرض نفسها حيث تحل.

«قشور الزمان والبرتقال والنخدية المهترئة والنابسة المستعملة والمطاط والدواليب والقوارير» باتت وقود للتدفئة تدفأ بها الكثير من العائلات في سوريا.

«يوسف أبو الخير» يقول: لا توفر أي حذاء مستعمل أو حتى ألبسة قديمة أو أي شيء مهترئ في تشغيل المدفئة في منزلنا، لا تكلف إلا القليل في ظل تعذر شراء برميل المازوت الغالي جداً.

النابسة المستعملة والدواليب وقوداً للهدافى يشترى «أبو عمر» الملابس المستعملة «البالة» التي لم يتمكن بائع الألبسة المستعملة من تصريفها فهي لا تصلح إلا لهذه المهمة الجديدة، 35 ليرة سورية للكيلو الواحد، حيث أصبحت محلات الألبسة المستعملة تضع تسعيرات خاصة للألبسة المعدة للاحتراق.

ويتابع «أبو عمر»: نقوم بشراء هذه الألبسة ونلفها كقطع ونربطها بأسلاك كي تتماسك وتأخذ فترة أطول في الاشتعال داخل المدفئة، ويعد ذلك بمثابة تنظيم أكثر لهذه الاستخدامات. ويستطرد: ولكن حتى الألبسة المستعملة بات بعض الناس عاجزين عن شرائها رغم قلة



أسواق إدلب مقايضات وصعوبات

محمد جواد

تشهد أسواق إدلب ارتفاعاً في أسعار أغلب المنتجات وخاصة المستوردة والمتبادلة بين مناطق سوريا كافة، ما انعكس سلباً على الأحوال المعيشية للمواطن.

«بلال زيدان» صاحب محل لبيع الخضراوات في سوق الهال بمدينة سراقب قال لـ «زيتون»: «يتم جلب أغلب أنواع الخضراوات والفواكه الغير متوفرة في مناطقنا عن طريق عملية تبادل تجاري مع تجار في مناطق النظام وهي عملية (مقايضة) بيننا وبينهم، أي تبادل مواد مقابل أخرى لا تكون متوفرة عند أحد الطرفين، فمثلاً يتم في بعض الأحيان إرسال أصناف من المواد الغذائية مثل الطحين مقابل أنواع من الفاكهة أو الخضار الغير متوفرة في مناطقنا».

وعزا «زيدان» سبب ارتفاع الأسعار في أسواق المحافظة إلى عملية المقايضة تلك وما يتبعها، موضحاً أنه «أثناء عملية التبادل يقوم النظام بفرض ضريبة على السيارات تسمى (ترفيقة) وهي مرافقة السيارات إلى حدود المناطق المحررة حفاظاً على سلامة السائق، وهذه الضريبة مكلفة جداً تصل إلى 150.000 ليرة للسيارات الصغيرة وما يقارب 900.000 ليرة للشاحنات الكبيرة (البرادات)، يتم دفعها بيننا وبين التاجر المصدّر وبالعكس، كما أن هناك بعض أنواع الخضار مثل

الجزر والبطاطا، والتي نستوردها من تركيا ويكون سعرها مرتفع قليلاً عن أسعار السوق». وفيما يخص الفروقات في أسعار المواد من محل لآخر في السوق ذاته، قال: سبب ذلك هو الاختلاف في المصادر، حيث يتنافس التجار الذين نستورد منهم البضائع فيما بينهم من أجل أخذ مكانهم في السوق، فمثلاً كان ثمن كرتونة الموز 6000 ليرة سورية بالأمس، فيما انخفض سعرها اليوم إلى 5000 ليرة، وهذا الانخفاض الكبير في السعر في هذه الفترة القصيرة، ما يدل على تنافس التجار الذين يصدرن المواد إلى مناطقنا، ودليل على مدى مساهمتهم في اختلاف الأسعار فيما بين المحال التجارية في مناطقنا.

لأن المواد الغذائية والتموينية والخضار والفواكه أصبحت تحسب على الدولار، وهذا ينعكس سلباً على، بالإضافة إلى صعوبة ومخاطر النقل وانقطاع الطرق بين المناطق المحررة ومناطق سيطرة النظام، وكما هو معروف أن عمليات النقل تتم عبر سيارات كبيرة من مناطق الميناء الموجودة في اللاذقية أو من دمشق إلى مناطقنا وخاصة الحمضيات والموز والخيار البلاستيكي بمعنى كل ما هو غير متوفر في المناطق المحررة، أما ما هو موجود عندنا فأسعار أغلب المواد مرتفعة وخاصة عند هطول الأمطار هناك بعض التجار يستغلون ذلك ويحتكرونها بتخزينها ضمن مستودعات خاصة مثل البطاطا التي يصعب اقتلاعها أثناء المطر ويبيعونها بأسعار مرتفعة وكيفية.

في حين رأى بائع الخضار في سوق سراقب «عبد الله كفرطوني» أن سبب التفاوت في الأسعار بين سوق الهال والسوق الرئيسي هو تكلفة النقل الإضافية من سوق الهال إلى السوق الرئيسي إضافة إلى قيمة التلف الحاصل في الخضراوات نتيجة لكسادها ونقلها مرة أخرى، كما أشار إلى ضرر القصف الكبير الذي يلحق بباعة الخضراوات سواء في الأسواق نفسها أو نزوح الأهالي وخلق المدينة ما يتسبب في كساد البضائع. «محمد درويش» من أهالي المدينة قال: أسعار الخضار والفواكه مرتفعة جداً ويدعي تجار الخضار أن السبب هو في ارتفاع سعر

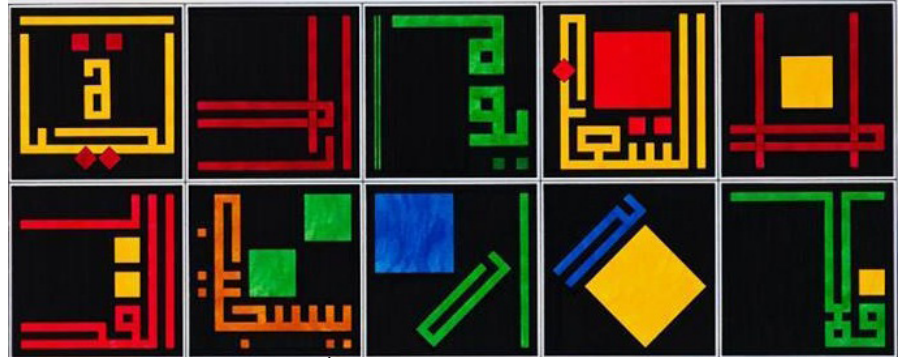


السوريين في العالم، بينما كانت تغلق الأبواب في وجوههم في بلدهم، ويعرف المشاهدون في الخارج فذلهم، ولا يعرفه أبناء بلدهم. يعيش معظم الخطاطين السوريين خارج أرضهم، ومنهم الخطاط الحلبي محمد عماد مدوك، الذي يعيش اليوم في إستانبول، وتحتفل به وبأعماله الأوساط الفنية، في عواصم الفن العالمية، وقد واكب الثورة السورية منذ لحظاتها الأولى، وأبدع لوحات خطية عن الحرية وعن الشعب وضد الظلم، وما زال يبدع كغيره من الفنانين المؤمنين بالثورة وانتصارها على الاستبداد. ففي درعا خط الأطفال أجمل العبارات على جدران مدارسهم، كذلك في كفرنبيل، ودير الزور، وفي وكل يوم يخط السوريون أجمل العبارات، معبرين عن أملهم بتحقيق دولتهم الجديدة التي تسودها الديمقراطية، وتمنحهم حريةهم وكرامتهم.

الخط ذاته، فالخط النبطي شامي جغرافياً، وهو من الأصول. وفي دمشق أيام العصر الأموي تسارع تطوره عن الفترات السابقة، وظهرت مهنة الخطاط كفنّان، ومنهم الخطاط الشهير قطبة المحرّر، الذي أضاف خطاً جديداً حين مزج بين الحجازي والكوفي، وسمي هذا بالخط الجليل واستعمل في الكتابة على أبواب المساجد ومحاريبها، كذلك أبدع قطبة خط الثلث وخط الثلثين، في دمشق ذلك العصر.

وصار الخطاطون يزيّنون العمران بخطوطهم الجميلة، ويسجّلون بها في دواوين الدولة الجديدة بخط الثلثين، أو خط الطومار، أو الخط الشامي؛ وازداد عدد الخطاطين البارعين، وطارت شهرتهم وانتشرت أعمالهم، ومازلنا نرى ما بقي منها بعد مرور أكثر من أربعة عشر قرناً من الزمان في أنحاء سورية كافة. استمراراً لهم كان خطاط بلاد الشام محمد بدوي

الفن الذي ينتصر للحرية



إذا الشعب يوماً أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر

اشتق الخط العربي من الهند، وتقول أبحاث أخرى من الدرامي، وفي جميع الأحوال لقد تطوّر تطوراً عظيماً، ربما لم يشهده خط في التاريخ، ليغدو نشاطاً إنسانياً له أساليبه ومدراسه، وتفرّع إلى خطوط من كوفي ونسخي وثلاث و...، واتّصلت به فنون أخرى كالنقش والزخرفة، فقد انطلق من مهمته الضرورية كحامل لكتابة اللغة وتعميق دورها في بناء الحضارة، إلى عمل تشكيلي يبتغي إيصال المتلقّي إلى تعميمات فلسفية، عبر قول يخاطب الإحساس البشري بصرياً، أي أنه استحق صفة الفن.

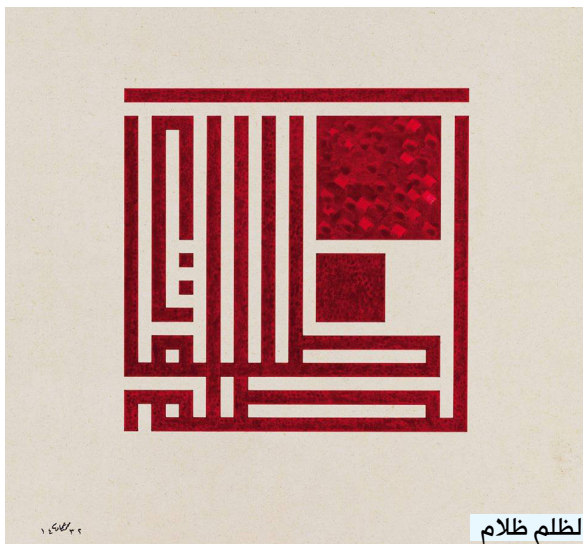
بشار فستق

الديراني الذي توفي في دمشق 1967، وأصبح حال الخط العربي في سورية بدءاً من السبعينيات إلى الثمانينيات في تدهور على مختلف المستويات.

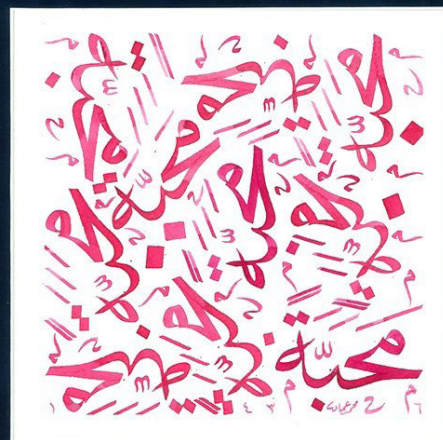
على سعيد التعليم في المدارس، صارت مادة الخط مهمة حتى ألغيت أخيراً، ولاحظ الناس تراجع مستوى خطوط التلاميذ إلى أدناه، ولم يستغرب ذلك فالحالة العامة للتعليم والتربية - وفي جميع المواد - أصبحت في الدرك الأسفل، والمدرسون أنفسهم أصبحوا مهزلة في مجتمع قلبت القوانين فيه لتصبح الرشوة حالة سائدة

فن الخط العربي، عُرِف وانتشر في كل بقاع الأرض، وظيفياً كناقل للغة والدين والعلم والأدب و...، وفنياً كوجه تشكيلي مدني حضاري ضمن علم جمال أصيل يحمل خصوصياته المكانية والزمانية. تناقلته شعوب وحضارات أخذته، أو أخذت منه، وأعطته، وأصبحت له مدارس تميّز وتبدع ناهلة منه ومُضفية عليه رونقها المحلي، ومنها المدرسة الشامية في فن الخط العربي. المدرسة الشامية في فن الخط العربي، قديمة قدم

تفتح الصالات والمعارض أبوابها للخطاطين



الظلم ظلام



محبة

أبطال تحت الضوء مرصد أبو عرب



الطائرات وتوجهها نحو منطقتنا. وفي حالات القصف الشديد نخرج من المدينة مستعينين بإرشادات أبو عرب وتوجيهاته حول الطرقات الأكثر أماناً، والتي من الممكن أن نسلّكها».

وأضاف: «كما تساعدنا توجيهات أبو عرب قبل القصف على إخلاء التجمعات وخاصة الأسواق التي تعدّ هدفاً للطيران الحربي الذي يحاول الفتك بأكبر عدد ممكن من المدنيين».

أما «حازم صليبي» وهو أحد أبطال الدفاع المدني في سراقب، فقال لـ «زيّون»: «إن عمل المرصد مهم جداً بالنسبة لطبيعة عملنا كفرق إنقاذ، فهو يقوم بتوجيهنا إلى مواقع القصف، وتحذيرنا من عودة الطيران مرة أخرى إلى الموقع المستهدف، وينسق معنا لفتح الطرقات أمام سيارات الإسعاف، وطلب كل ما قد نحتاجه من أدوات».

في حين أشار بطل الدفاع المدني «هيثم حاج أحمد» إلى دور مرصد أبو عرب قبل أن يتطور الدفاع المدني إلى ما هو عليه الآن، بقوله: «قبل أن تتوفر لدينا سيارات وعند نشوب حريق كنا نطلب من المرصد أن يجلب لنا من المناطق المجاورة سيارات إطفاء لإخماد الحرائق وتوجيهنا في إتمام مهمتنا».

وبذلك لعب مرصد أبو عرب منذ بدء عمله أواخر عام 2012، دوراً فعالاً جداً في حماية المدنيين قبل القصف الجوي وخلالها، وبتات المرصد اللاسلكي والقبضات المتصلة به جزءاً أساسياً من حياة المواطنين في مدينة سراقب.

تعرّض المرصد للاستهداف من قبل الطيران أكثر من خمس مرات، إضافة لبعض الصعوبات التي تواجهه أثناء عمله كالتشويش الذي يحدث من قبل المدنيين على القبضات، أبي أبو عرب إلا أن يواصل عمله للحفاظ على سلامة المدنيين، مجرياً بعض التحصينات لحماية مرصده وتمكينه من متابعة العمل، ومحدثاً محطات لاسلكية خاضعة لتخفيف الضغط على القبضات، محاولاً بذلك تجاوز كافة العقبات التي تعترض عمله وهدفه.

ويستمر أبو عرب في مراقبة الأجواء لمدة 18 ساعة يومياً مقسّمة إلى فترتين، ينوب عنه في السبع ساعات المتبقية من اليوم، شاب آخر من شبان سوريا الذين وضعوا نصب أعينهم هدف حماية المدنيين، وهو «أحمد أبو شيماء»، والذي يعمل ضمن ما أطلق عليه اسم «مرصد أبو شيماء»، والذي يعمل وفق مبدأ عمل ومهام مرصد أبو عرب، ليقوم أبو عرب في هذه الأثناء بمرافقة سيارات الإسعاف والدفاع المدني في أوقات القصف والحاجة إلى نقل المصابين إلى المناطق الحدودية، كما تتطلب بعض الظروف من أبو عرب العمل لأكثر من 20 ساعة أحياناً.

«فؤاد أبو عبدو» أحد أهالي مدينة سراقب، قال لـ «زيّون»: «نعتهد اعتياداً كليباً على مرصد أبو عرب، في حماية عائلاتنا من اللذّي وقصف طيران النسد، فأنا شخصياً أذهب وعائلتي إلى أقرب ملجأ، بمجرد إعلان أبو عرب عن إقلاع

«عماد أبو عرب» ابن مدينة سراقب، ذو الستة وعشرون عاماً، وأحد الشبان السوريين الذين نذروا أنفسهم لحماية المدنيين والحفاظ على أرواحهم، ولكن على طريقته، سلاحه في ذلك عبارة عن جهاز استقبال وآخر صغير للبحث، يستقبل عبرهما المعلومات من بقية المراسد عن حركة طائرات الأسد، ليُعيد بثها عبر قبضات تعمل على ترددات معينة معلومة من قبل المواطنين، ليُحذّرهم في حال اقتراب الطائرات من منطقته، أملاً في إنقاذ أرواح أكبر عدد ممكن من الأهالي.

وتتلخص مهمة «أبو عرب» الذي أنشأ في أواخر عام 2012، مرصداً يعتمد على القبضات ومن ثم تطور إلى جهاز خاص للطيران، عُرف باسم «مرصد أبو عرب»

في تحذير المواطنين عند اقتراب الطائرات من مناطقهم، وتوجيههم لفض التجمعات الهدية، ومتابعة حركة الطائرات، وبعد القصف يقوم أبو عرب بتحديد أماكن القصف، ويطلب من المواطنين التبّرع بالدم في حال الحاجة إليه، ويُحدّد المشافي القادرة على استقبال الجرحى، ويطلب سيارات إسعاف لنقلهم، كما يُذيع عبر القبضة أسماء ضحايا القصف للإبلاغ ذويهم.

يعمل أبو عرب بجهد فردي، كصلة وصل ما بين المدنيين والدفاع المدني وسيارات الإسعاف بشكل مباشر عبر ترددات خاصة بكل منهم، وبالإشتراك مع المراسد القريبة، ويبقى في المدينة بشكل دائم لرصد حركة الطيران، وعلى الرغم من



ياسمين: إرادة صلبة تغلبت على وأد حلمها

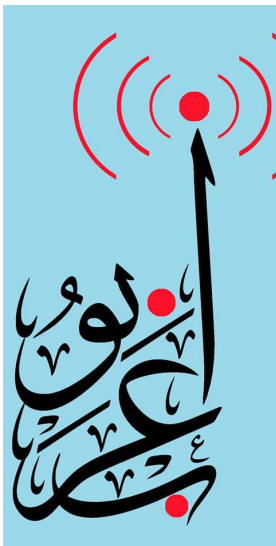
ياسمين فتاة سورية تنحدر من بلدة التريهسة في ريف حماة الشمالي، تبلغ من العمر اثنين وعشرين عاماً، نزحت إلى مخيمات ريف إدلب الجنوبي قبل عامين، خوفاً من أن تختطف براهيم النسد روحها أو روح والدتها، كما اختطف روح والدتها، وقتلت حلمها في متابعة دراستها في قسم الأدب الانكليزي، الذي كانت تدرسه قبل موت والدتها.

وضحة عثمان

محاولتهن إتمام تعليمهن، كلا الطرفين في سوريا مسؤولية ضياع مستقبلهن وأحلامهن، وبدأت ياسمين تذبل وتنهار شيئاً فشيئاً أمام أعين والدتها، العاجزة عن مداواة جراح ابنتها أو إعادة والدها لها أو استرجاع حلمها المسروق منها، فما كان من الأم السورية التي لا تعرف المستحيل، إلا أن اقترحت على إدارة المخيم تخصيص خيمة لتعلّم فيها ياسمين أطفال المخيم اللغة الانكليزية، دون مقابل. وهنا قررت ياسمين التغلب على كافة الصعوبات التي واجهتها، وانتفضت لتساعد الأطفال في دراسة وفهم اللغة الانكليزية، وتعليم الفتيات كيفية تذليل العقبات التي تواجه تعليمهن، وعدم السماح لأي طرف في أن يخطف أحلامهن، أو أن يجعل من مجتمعهن مجتمعاً أمياً، تعود فيه المرأة إلى ما كانت عليه في العهود السابقة. ياسمين الفتاة السورية التي تخطت اليأس وتحذّت الصعوبات وذلت العقبات، وقررت بإرادتها وبعون من والدتها أن توقظ حلمها من الموت، وتحققه على طريقته، تؤكد رغبتها في مواصلة تعليم أطفال المخيم اللغة الانكليزية دون أي مقابل.

بعد وفاة والد ياسمين، الذي كان يرافقها إلى جامعتها ويشجعها باستمرار، أدركت ياسمين أنها قد لا تستطيع متابعة دراستها الجامعية في ظل الظروف الصعبة، وتسلس اليأس إلى نفسها لبرهة، وفقدت الأمل في تحقيق حلمها وحلم والدها في أن تصبح مدرّسة لغة انكليزية ناجحة، لاسيما في ظل الظروف السائدة، والتي منعت الكثير من الفتيات السوريات من متابعة تعليمهن، حيث تنظر معظم الفصائل إلى تعليم الفتاة بعين الارتياح، وتحصر مهمتهن في الزواج وإنجاب الأطفال وتربيتهم وتدبير أمور المنزل، فتمنعهن من الذهاب إلى المدرسة بحجة عدم توفر إمكانية لافتتاح مدارس خاصة للبنات، أو تفرض عليهن الخمار، كما تمنع الطالبات الجامعيات تارة، وتسمح لهن تارة أخرى بالذهاب إلى الجامعة، وإن تمكن من المرور إلى إدلب، يعترضهن شبيحة النظام الذين يرون فيهن هدفاً سهلاً للابتزاز، الأمر الذي دفعها لترك دراستها ودفن حلمها في قلبها المكوم أصلاً على فقد والدها.

وحملت ياسمين حالها حال أكثر من 90% من الفتيات السوريات اللواتي حرمن من التعليم مثلها أو تعرضن للمضايقات أثناء



أمراض الأطفال في الشتاء والوقاية منها



مع قدوم فصل الشتاء بأيامه ولياليه الباردة وتقلبات الطقس يضعف الجهاز المناعي للجسم قليلاً، مما يجعل الجسم عرضة للإصابة بالعدوى الأمراض، وخصوصاً الأطفال الموجودين في الأماكن التي يكثر فيها الازدحام كالمخيمات والمدارس ودور الحضانة. و فيها يلي لمحة عن أهم هذه الأمراض:

الطبيب أحمد العوض

الشرح:

يعتبر الرشح أشيع مرض عند الأطفال، وتتجلى أعراضه على شكل عطاس وسيلان الأنف، ولفيروسات الرشح أشكال كثيرة قد تصل إلى مئة مُط معروف، وهي تكثر عند الأطفال، وحضانة المرض تستمر نحو يومين، ويكون الطفل المريض معدياً قبل المرض الظاهري بيوم إلى خمسة أيام بعد ظهور الأعراض، ومن هنا يصعب تفاديه.

والشكل الأشد هو نتيجة العدوى بالإنفلونزا (أو ما يعرف بالكريب)، إذ يتسبب بارتفاع درجة الحرارة مع ضعف عام شديد، وآلام مفصلية وعضلية شديدة.

وقد يحدث نتيجة العدوى بفيروس الإنفلونزا ضعف في المناعة يؤدي إلى الإصابة بالالتهابات الجرثومية الثانوية التالية للالتهاب الفيروسي، وبشكل خاص في الجهاز التنفسي العلوي في شكل التهاب لوزتين، والجهاز التنفسي السفلي، ما قد يؤدي إلى النزلة الرئوية، وفي شكل خاص عند الأطفال صغار السن، أو الأشخاص المتقدمين في السن، ومرضى الأمراض المزمنة، كالربو وأمراض القلب والكلية والكبد والسكري، وقد يصيب الجهاز الهضمي العلوي عند الأطفال ما يؤدي إلى أعراض هضمية كالقيء والألم البطني.

تنويه: يوجد لقاح للإنفلونزا يعطى في فصل الخريف كل سنة للوقاية.

التهابات اللذن:

تعتبر التهاب الأذن الوسطى ثاني أشيع مرض عند الأطفال، إذ تكثر مشاهدة حالات التهاب الأذن الوسطى في هذه الأيام، وغالباً يكونون من الأطفال دون سن

الخامسة.

تبدأ أعراض التهاب الأذن الوسطى بإحساس بضغط مزعج في داخل الأذن، مصحوب بالألم حاد، وتظهر على الطفل المصاب أعراض الحمى وارتفاع درجة الحرارة وفقدان السمع. وإذا لم تعالج العدوى فإن تراكم الضغط في الأذن الوسطى يؤدي إلى خروجها من خلال طبلة الأذن، ومن الضروري معالجة الالتهاب لتجنب الآثار السلبية للمرض.

التهاب الرئة والنطفال

كما أن التهاب الرئة من الأمور المشاهدة عند الأطفال خلال فصل الشتاء، وقد تكون الأسباب فيروسية أو جرثومية، وهنا تكون الأعراض حادة جداً، وتتسم بالحرارة الشديدة المعندة مع خوافض الحرارة، ومع السعال الجاف وصعوبة التنفس والقشعريرة والإنهاك الشديد وفقدان الشهية، ولا بد من مراجعة الطبيب للعلاج.

التهاب اللوزتين :

تكرر التهاب اللوزتين موضوع مهم، ويشاهد بكثرة على مدار السنة عند الأطفال، وهذا المرض غالباً ما يكون فيروسي المنشأ، وقد يكون نتيجة الإصابات بالجراثيم.

السعال التشنجي والربو

يتصف الربو بنوبات من السعال التشنجي المتكرر، يزداد خلال الليل، وقد يزداد عند بعض الأطفال بعد المجهود العضلي.

وتكون الإصابة بالرشح، أو التهاب الجهاز التنفسي العلوي من العوامل المؤهبة لتكرار أزماته الحادة، وكذلك فإن ارتفاع نسبة رطوبة الجو ووجود الاستعداد الوراثي لدى المريض ووجود المادة المحسسة التي قد تكون غبار الطلع، والغبار المنزلي، أو فرو الحيوانات... النوبة عموماً سريعة الحدوث

بعد التعرض للمخثرات، بينما تكون بطيئة التطور بعد التعرض للإنذانات التنفسية الفيروسية، وتبدأ النوبة بالسعال الجاف ويزداد السعال مع شدة الحالة، معظم الأطفال المصابين هم دون الرابعة أو الخامسة من العمر. يعد استعمال الموسعات القصبية، عن طريق الاستنشاق، هو العلاج الأمثل للحالات الحادة من الربو، حيث إعطاء الدواء عن طريق الاستنشاق، وبجرعات قليلة جداً، يؤدي إلى الغرض المطلوب، وهو علاج التشنج القصبي بشكل أسرع، وفي الوقت نفسه يقلل وبشكل ملحوظ الأعراض الجانبية للموسعات القصبية، إضافة إلى العلاجات الأخرى التي يقرر الطبيب حاجة الطفل إليها.

نصائح لتعزيز جهاز مناعة النطفال خلال الشتاء

1. الاعتناء بالنظافة العامة وتوجيه الأطفال بضرورة المحافظة عليها.
2. توجيه الأطفال لضرورة غسل الأيدي جيداً قبل الطعام.
3. فصل الأطفال المصابين عن السليمين لتقليل العدوى قدر الإمكان.
4. ضرورة التهوية الجيدة للغرف حيث أنه مع كل عطاس تنتشر كميات كبيرة من العوامل الممرضة في الجو.
5. التغذية المتوازنة للأطفال مع الاهتمام بالاكثار من الخضار و الفواكه الغنية بفيتامين C (البندورة - البرتقال - الليمون ..).
6. إعطاء الأطفال جرعات داعمة من فيتامين د لتعويض النقص الناتج عن قلة التعرض لأشعة الشمس في الشتاء.
7. تشجيع الأطفال على الحركة وممارسة الرياضة وعدم الخمول.

إسقى العطاش في حلب

عبد الرزاق كنجو

يقتلها، ويقتله الظمأ..

وسأقي الحي..

في حلب

ينفخ الهواء في القرب.

ومجوس الروس يصرخون:

قد قتلنا.. ما قتلنا..

ونجى.. من هرب.

.....

بردى، والنيل يجري..

والفرات.

وجرار الماء..

(عطشى في حلب).

هزوا إليهم بجذوع النخل..

فقد وهبتكم فستقها.

أترعوا في كؤوسكم..

سماً زعافاً..

ودمماً

يُقَطَّع الأمعاء في

أحشائكم..

يا (قواد) أمة العرب

فتحت شبابيك الصدر

قبل الفجر..

أبحث عن نفسي

وقد كنت أودعتها ظلمة

الأمس.

.....

قصت خط الإستواء

في حيرة الخطأ

فواحدة تذوب..

على الرمال

في لظى النحس..

وجليد في رديفتها يكبل

الأقدام بقيد..

كخلايل راقصات غريبة،

تسحبني..

تجرجرتني هبوطاً..

حيث رمسي.

.....

زلاجات الثلج تقفز

نحو البحر..

لترمي فيه جبال الجليد

العائمة.

و(حادي العريس)

يجر (سفينة الصحراء)..

